مجلة جامعة البعث

سلسلة الآداب و العلوم الانسانية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 25

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

قيمة العدد الواحد : 100 ل.س داخل القطر العربي السوري

25 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

قيمة الاشتراك السنوي : 1000 ل.س للعموم

500 ل.س لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب

250 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

توجه الطلبات الخاصة بالاشتراك في المجلة إلى العنوان المبين أعلاه.

يرسل المبلغ المطلوب من خارج القطر بالدولارات الأمريكية بموجب شيكات باسم جامعة البعث.

تضاف نسبة 50% إذا كان الاشتراك أكثر من نسخة.

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. **دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.**
2. **دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .**
3. **دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .**
4. **دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.**

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
أسلوبيّة المفارقة في شعر فاطمة بديوي	أيمن عبدالقادر العمر د. رشا العلي	68-11
الجمل الصغيرة في اللغة الإنكليزية	شروق المصطفى د. احمد حسن	112- 69
تحليل الأخطاء الكتابيَّة في التَّذكير والتَّأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق	فاتن بو حمدان د. حسن الأحمد	152-113

أسلوبيّة المفارقة في شعر فاطمة بديوي

إعداد: أيمن عبدالقادر العمر (طالب ماجستير – شعبة الدراسات الأدبية)

بإشراف: د. رشا العلي

الملخّص

حدّد البحث أسلوبيّة المفارقة بوصفها أحد أساليب التعبير التي تقوم عليها النصوص لإحداث الإدهاش، أو السّخرية، أو تعزيز موقف، أو رفضه؛ بغرض تنبيه المتلقّي، ولفت نظره إلى خصوصية الموقف، في سياق الأداء اللغويّ المعبّر عنه.

و بيّن تتبّع الظاهرة أثر أسلوبيّة المفارقة في إنتاج الشعريّة، في نصوص فاطمة بديوي، متوزّعة على ثلاثة أنماط رئيسة، هي:

– النمط الأوّل: مفارقة الموقف، التي تقابل بين موقفين، يجسّد الأوّل منهما ما هو كائن. و يعبّر الثاني عن رغبة الشاعرة في استحضار ما يجب أن يكون.

– النمط الثاني: المفارقة التصويريّة، التي تعوّل على آليّة تشكيل الصورة الفنيّة بمراعاة أداء لغويّ يقوم على الانزياح البلاغيّ، الذي تحدّده الأسلوبيّة السياقيّة، التي تنتج المفارقة، بإدراك عنصر نصّي متوقّع متبوع بعنصر غير متوقع .

– النمط الثالث: المفارقة المعجميّة، التي تقوم على التقابلات التي يقدّمها المعجم في شكل ثنائيّات ضديّة، أطلق عليها القدماء الطباق و المقابلة.

الكلمات المفتاحيّة: مفارقة الموقف– المفارقة التصويريّة– المفارقة المعجميّة– فاطمة بديوي–إنتاج الشعريّة

Contratiing Style in Fatima Bdewi's poetry

Summary

The research identified the stylistic paradox as one of the expression methods on which the texts are based to cause surprise, ridicule, reinforce a position, or reject it. For the purpose of alerting the recipient, and drawing his attention to the specificity of the situation, in the context of the linguistic performance expressed.

The phenomenon followed the impact of the stylistic paradox in the production of poetry, in the texts of Fatima Bdewi , distributed into three styles. chief, are:

- The first type: The paradox of the situation, which corresponds between two positions, the first of which finds what is. And the second is about The poet's desire to evoke what should be.

- The second type: The pictorial paradox, which relies on the mechanism of forming the artistic image, taking into account a linguistic performance based on rhetorical displacement, which is determined by contextual stylistics, which produces the paradox, by realizing an expected textual element followed by an unexpected element.

- The third type: The lexical paradox, which is based on the contrasts presented by the lexicon in the form of antagonistic pairs, which the ancients called the counterpoint and the interview.

Key words: The paradox of the situation Pictorial Paradox - Lexical Paradox - Fatima Bdewi' s Poetry Production.

المقدمة:

تأسّست الذاكرة الأدبيّة العربيّة على الشعر؛ إذ كان ديوان الأمّة، و سجلّ مفاخرها و أمجادها، و غدا أحد مكوّنات وجودها و استمرار صلتها بماضيها و حاضرها على السواء. و هذه المركزيّة أفاضت على هذا الجنس الأدبيّ أهميّة، تجلّت معالمها في محاولات الحفر المعرفيّ تأصيلا لمفهوم الشعر، و بيان ميزته و تفرّده عن أجناس القول الأخرى، و ممكنات تجديد الفكر بتجديد الشعر، و غير ذلك من الآثار التي تركتها الشعريّات، أسئلة مضمرة و ظاهرة، في مختلف جوانب النشاط الإنسانيّ. و لعلّ أي دراسة للشعر تعني بالضرورة دراسة السياق الثقافيّ الذي أُنتج فيه، و انعكاس ذلك كلّه في تجارب متنوّعة المصادر و مختلفة المشارب، اختلافَ الغايات و الأهداف و التصوّرات، وصولاً إلى آليات إنتاج الخطاب الشعريّ، الذي تشكّل المفارقة الأسلوبيّة بأنماطها المختلفة أهمّ أدواته.

مشكلة البحث:

غلب على كثير من الدراسات طابع تكرار الأعلام، و الشعراء، و العنوانات؛ و قد شكّل هذا حافزاً على اختيار منجَز إبداعيّ لم يدرس من قبل دراسة معمّقة، هو الخطاب الشعريّ لفاطمة بديوي، الذي يعكس إحدى التجارب الإبداعيّة الرائدة، التي حملت مشعل التنوير، و كان لها صوتها الثقافيّ الشعريّ الخاصّ، في سياقه الزّمنيّ. و تمييزاً لتلك الخصوصيّة– من حيث المنتِج (أنثى)، و المنتَج (قضايا الإبداع الأنثويّ)– قدّم البحث دراسة تطبيقيّة للإجابة عن سؤاله الرئيس: ما الأسلوب الخاص الذي أنتج شعريّة النصّ عند فاطمة بديوي، و وسمها بطابعه الخاص؟ ثمّ تتبّع مسارات الإجابة التي كشفت فاعلية أسلوبية المفارقة في تشكيل النصّ الشعريّ، و إنتاج دلالته.

هدف البحث:

هدف البحث إلى دراسة مجال تطبيقيّ جديد، لم ينل حظّاً من البحث العلميّ المتخصّص المعمَّق؛ ليبيّن فاعلية المجال التطبيقيّ الجديد في رفد الأصول النظريّة بما يكسبها فاعليّة الحضور و شرعيته، تطويراً يجعل التنمية المعرفيّة أساس كلّ جديد في الطرح و النقاش و الحوار و القراءة الفاحصة.

الدراسات السابقة:

تتمثّل الدراسات السابقة– فيما يخصّ هذا البحث– في حقلين اثنين، هما:

– حقل الدراسات التي وقفت على المفارقة بوصفها أحد المكوّنات الأسلوبيّة للنصّ الشعريّ، و أبرز عناصر إنتاج شعريّته، على اختلاف في المجالات التطبيقيّة. و هي دراسات أصّلت نظريًّا للظاهرة، ثمّ انتقلت إلى مجالها التطبيقيّ. كما رأينا–على سبيل المثال لا الحصر– عند الدكتور محمّد عبد المطلب في الفصل الثالث الموسوم بعنوان: " شعريّة المفارقة؛ قراءة في الخطاب الشعريّ لسعاد الصباح "، من كتابه: كتاب الشعر[1].

– و الحقل الثاني تمثّله دراسات عن التجربة الإبداعيّة للشاعرة فاطمة بديوي، التي لم تكن موضوع دراسة مستقلّة، في حدود اطّلاعنا، سوى ما تناولته بعض المقالات الصحفيّة[2]، أو إشارات بعض الكتب و المراجع[3]. و يغلب على كثير من مقولاتها الطابع الإشهاريّ التعريفيّ.

1 – صدر الكتاب عن الشركة المصريّة العالميّة للنشر–لونجمان، ط1، 2002، ص 58–81.

2 – ينظر على سبيل المثال: فتوح، عيسى: فاطمة بديوي .. قيثارة العاصي، الأسبوع الأدبيّ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد (1059)، تاريخ 2007/6/9.

مصطلحات البحث و تحديداته:

تحدّد المجال التطبيقيّ للبحث بالخطاب الشعريّ لفاطمة بديوي، منظوراً إلى تشكيله من خلال أثر أسلوبية المفارقة في إنتاج الدلالة النصيّة.

و المفارقة – **في اللغة**– مصدر يدلّ على المشاركة، من الفعل فارق، يفارق، و هو فعل مزيد بحرف الألف بين الفاء و العين، أصله الثلاثيّ (فَرَقَ)، " والفرق خلاف الجمع، وفارق الشيء مفارقة وفراقاً: باينه. وفارق فلان امرأته مفارقة أي باينها... والفرق موضع المفرق من الرأس، ومفرق الطريق مُتَشَعَّبُه الذي يتشعّب منه إلى طرق أخرى "4؛ ويبدو على هذا الأساس اجتراح المعنى المجازيّ في قولهم: " وقفت على مفارق الحديث أي على وجوهه الواضحة"5، وما يمكن استنتاجه من هذا العرض اللغويّ هو إحالة الأصل اللغويّ (فَرَقَ) على حقل دلاليّ يظهر التباين، والتغاير، والاختلاف، و وجود فرق بين ما كان عليه الأمر، و ما آل إليه.

و **في الاصطلاح** تبدو المفارقة ترجمة للمصطلح الإنكليزيّ (Para dox)، الذي يدلّ على " إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع في موضوع ما بالاستناد إلى اعتبار خفيّ على هذا الرأي العام حتى وقت الإثبات "6، ومن ثمّ تبدو المفارقة إستراتيجيّة يجسّدها "

---

3 – ينظر على سبيل المثال: – التدمري، محمد غازي: الحركة الشعريّة المعاصرة في حمص 1900–1950، مطبعة سورية، دمشق، 1981، ص281–284.

4 . ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، مادة (فرق).

5 . الزمخشري، محمود بن عمر: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، 1965م، مادة (فرق).

6 . وهبة، مجدى و المهندس، كامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص376.

تعبير غير مباشر يقوم على التورية "7، التي تجعلها " مراوغة وغير مستقرة ومتعددة الدلالة وهي بهذا المعنى تمنح القارئ صلاحيات أوسع للتصرف وفق وعيه "8؛ إذ تستثير هذه الطريقة " القارئ وتدعوه إلى رفض المعنى الحرفي، وذلك لصالح المعنى الخفي..... بحيث لا يهدأ للقارئ بال إلا بعد أن يصل إلى المعنى الذي يرتضيه "9، وحال الوصول هذه تنقل القارئ " إلى حالة من التوازن الداخلي "10.

ولعلّ حشداً من التعريفات التي ذُكرت في بعض الدراسات النّقديّة الحديثة11، تجعل البحث يطمئنّ إلى تحديد المفارقة على أنّها أحد أساليب التعبير التي تقوم عليها النصوص لإحداث الإدهاش أو السّخرية أو تعزيز موقف أو رفضه بغرض تنبيه المتلقّي، ولفت نظره إلى خصوصية الموقف، في سياق الأداء اللغويّ المعبّر عنه.

منهج البحث:

7 . قاسم، سيزا: المفارقة في القص العربي المعاصر، مجلة فصول، م2، ع2، يناير . فبراير، 1982م، ص143.

8 . شبانة، ناصر: المفارقة في الشعر العربي الحديث أمل دنقل ، سعدي يوسف ، محمود درويش نموذجاً، دار الفارس، عمّان، ط1، 2002م، ص46.

9 . إبراهيم، نبيلة: المفارقة، مجلة فصول، م7، ع3و4، أبريل، 1987م، ص132.

10 . البازعي، سعد و الرويلي، ميجان: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2002م، ص314.

11 . يتمثّل هذا الحشد المشار إليه في المتن بذكر تعريفات المفارقة التي وقفت عليها الدكتورة حنان عكّو، في معجم أوكسفورد المختصر، وعند أوجست شليجل، ود.سي. ميويك، وصموئيل جونسون، وصموئيل هاينز، وآلان رودي، ورولان بارت، وماكس بيربوم، ومارك فينلي، والبلاغيّين الجدد. ينظر: عكّو، حنان: أنماط المفارقة في الشعر الجاهلي، دار الثقافة، الشارقة، ط1، 2019م ، ص20 . 21 . 22، نقلاً عن: سليمان ، خالد: المفارقة والأدب دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمّان، الأردن، ط1، 1999م، ص7 . 18.

توسّل البحث بعض أدوات المنهج الأسلوبيّ للكشف عن آلية تشكيل الخطاب الشعريّ، على أنّه خطاب مميَّز بأسلوبه الخاصّ، متتبِّعاً أحد جوانب تلك الخصوصيّة، ممثَّلاً بأسلوبيّة المفارقة، و أثرها في تشكيل النصّ و تأسيس دلالاته، مضمرة و حاضرة. و هي منهجيّة تتبّعت الظاهرة، و حدّدتها، توصيفاً و فاعليّة أداء.

العرض:

يتحدّد الخطاب الشعري بوصفه مفارقاً الاستعمال للخطاب العادي، ولعلّ هذا الرائز يشكّل معياراً في تلقّي ما هو شعريّ، تميزاً له ممّا هو ليس شعرياً؛ فالشاعر " لا يتحدث كما يتحدث كل الناس، [كما] أنّ لغته غير عادية "12. ولعلّ هذا الشيء غير العادي قائم أساساً على أسلوبيّة المفارقة، التي يمكن أن نصنّفها في ثلاثة أنماط رئيسة في الخطاب الشعريّ لفاطمة بديوي:

1. النمط الأوّل . مفارقة الموقف:

يتّجه هذا النمط من المفارقة إلى التعبير عن التباين والاختلاف، من دون اعتماد اللعبة اللغويّة، وبذلك تميل مفارقة الموقف " إلى إثارة مسائل تاريخية وفكريّة... ممّا يولّد [لدى الشاعر] رؤية جديدة يحتضنها نصّه الشعري "13، ولعلّ الأساس في هذه الرؤية الجديدة مبنيّ على تقديم النّص صورتين، بتقنية التقابل بين موقفين، يجسدان ما هو

12 . كوهن، جون: بناء لغة الشعر، ترجمة: أحمد درويش، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1993م، ص24.

13 . أبو سمرة، جمال: مكونات البنية الدامية وتطورها في الشعر السوري المعاصر، وازرة الثقافة، دمشق، 2018م، ص458.

كائن، ورغبة الشاعرة فيما يجب أن يكون؛ من ذلك قول الشاعرة في قصيدة (إلى حمص العديّة)14:

فيا حمصَ الجمالِ بأيّ ذنبٍ

رُميتِ بما رُميتِ من الهوانِ

عرفتكِ للوداعة مستقراً

بـه الإينـاس مبسوطُ العِنانِ

عرفتكِ للسعادة خير أخت

كـأنكمـا صفاءً توأمـانِ

أراكِ حُرمتِ مما كنتِ فيه

مـن النعـم السّخيّة بالتهاني

فـلا مـاءٌ يطيب ولا هواءٌ

لـديكِ، لـواردٍ قاصٍ ودانِ

لَئِنْ كانتْ حضارتُنا سبيلاً

لـحرمانِ الحياةِ من الضمانِ

14 . بديوي، فاطمة: العشق القدسي، ط1، 1993م، ص109 . 110.

فبُعداً للحضارة حين تغدو

ضريبةُ كسبها ممّـا نعاني

تتجسّد المفارقة، في هذا النّص، في صورتين متقابلتين، قدّمت إحداهما صورة مدينة (حمص) مدينة جميلة وادعة، تقابلها صورة أخرى لمدينة (حمص) مدينة منكسرة، بفعل ما آلت إليه، وفق متقابلات الجدول الآتي:

حمص الجميلة	حمص المنكسرة
الجمال	الهوان
الوداعة	حُرمت من النِعم
الإيناس	لا ماء يطيب ولا هواء
بسط العنان	الحضارة طريق لحرمان الحياة واستمراريتها
السعادة	ضريبة كسب الحضارة معاناة الناس
الصفاء	
الحضارة	

إنّه الجمال الذي يقابله القُبح، و دَعَةُ العيش التي يقابلها الحرمان من النِعم؛ ليبدو الموقف من الحضارة موقفاً قائماً على السُّخرية (فبُعداً للحضارة)، وهي سخريّة مُستَنتَجة من موقف الشاعرة القائم على رفض معطيات حضارة مزيفة تحرم الإنسان من ضمان استمرار حياته الرغيدة، وهي أغلى (ضريبة) يقدمها الإنسان في كدحه لينال الاعتراف بوجوده الحق.

لا يجنح النص إلى دلالة تاريخيّة في تقديمه الصورة الإيجابية / الجمال، لمدينة حمص، وما يقدّمه عبر دواله يستبعد أفق انتظار جديد15، لوضوح التقابل الذي قامت عليه المفارقة، وهي مفارقة تكسر تعارضاً مفترضاً " بين القيم الموحية والاجتماعية "16، بمعنى أنّها لا تحمّل الواقع أكثر مما يحتمل، وفي المقابل تعطيه سلطة تحييد المتصوَّرات الذّهنيّة؛ ليبقى النّص وفيّاً إلى معطيات الواقع، من دون أن يكون تقريريّاً، أو تسجيليّاً لما هو يوميّ، وهو أسلوب يتكرّر عند الشّاعرة بوتيرة غير تصاعديّة في مواضع كثيرة من مدوّنتها الشّعريّة17، نرصد ذلك في المقطع الآتي من قصيدة (روح متألقة)18:

حـبـوتُ مــع البلوى ونؤتُ بحِملـها

وداريتُ نـفسي من ضراوة شقوتي

وصـحـب بـمـرآة الــزمان آراهُمُ

إذا ما صفت راعَوْا وحنّوا لصحبتي

وإن هـــي شــابـتها بيوم غشاوة

أراهـم ذئاباً فــي غياهب وحشتي

فوا عجباً! ما في الدنى من أخي هوىً

15 . ينظر: عبو، عبد القادر: فلسفة الجمال في فضاء الشّعريّة العربيّة المعاصرة بحث في آليات تلقي الشعر، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2007م، ص97.

16 . الخواجة، دريد: إشكاليات الواقع والتحولات الجديدة في الرّواية العربيّة دراسة وعي مجادلة الواقع ومتغيراته وتقنيات البنية، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2000م، ص6.

17 . ينظر: بديوي، فاطمة: منارة المجد، ص26، ص55.

18 . بديوي، فاطمة: العشق القدسي، ص113 . 114.

أرى فيـه إلـهامي ولحني ونغمتي

ألانـوا لـي القول الجميل وأنشبوا

أظـافـرهم مـن دون أبسط رحمة

ولـو أن فـيهم بعض عقل لأدركوا

بـأنّ الأفـاعـي إن تُلامـس تفتّت

ومـا كـان فـيها من ليونة مسها

سـوى الغـدر والإيذاء في

أي لمسة

لـئـن غرّت الأفعى بسحر روائـها

فـكـم جـاهل لاقي المنون

بخدعة

تتأسّس دلالة المقطع السابق على نواة دلاليّة تظهر الشاعرة وهي تعاني قسوة الحياة من نعومة أظفارها، وتستمر هذه القسوة مع الأصحاب الذين يُظهرون الصداقة ويُضمرون العداء. إنّ أداء الدوال النّصيّة هو أداء حركيّ مقيِّد للصورة بما هو زمنيّ (حبوت)، وهو معبّر عن وطأة الحِمل وقساوته (نؤت بحملها)، وأمام هذه الوطأة لا بدّ من البحث عن طريق للخلاص (داريت نفسي)، من هذا الثقل القاسي (ضراوة شقوتي)، لأنّ

الاستعانة بالمحيط الاجتماعيّ لم تكن على ما تُؤَمِّل الشاعرة؛ فالصحب/أداة القوّة، بدوا ذئاباً19، لا تؤنس وحشة الشاعرة؛ لذلك لم يكونوا عوناً على الإلهام.

وما تؤدّيه دلالة النّص قائم على الخديعة، لتتجسّد المفارقة بصورتين متقابلتين، هما: القول الجميل، يقابله أنشبوا أظفارهم، دون أبسط رحمة، الأفاعي، الغدر.

وربما يتأطّر المقطع السابق بوظيفة أخلاقية تؤدّي " دوراً اجتماعياً مهماً في محاولتها إضفاء سمات الفضيلة... والتحلي بالأدب الرفيع... وهذه الوظيفة التي يُعبّر عنها ضمن دائرة الأدب، تقترب من وظيفة علم الأخلاق "20.

وهذا الحامل الأخلاقيّ القائم على كشف الناس وتعريتهم، يشكّل هدفاً أخلاقيّاً للنّص، ويسهم في أداء مهمّة تحريض الذات على التمسّك بالموقف والثبات عنده. تقول في قصيدة (الوجدان المضيء)21:

والناس في غمرةِ الأهداف غايتهم

ولي فؤادٌ على الأرواح معمودُ

19 . لعلّ هذه الفكرة لا تخضع إلى النسق التصويريّ الذي جُسّد في نماذج من الشّعر العربي القديم؛ إذ يترك الإنسان محيطه الاجتماعيّ إلى محيط آخر تعبيراً عن رفضه للقيم السّلبيّة السائدة، كما هو الحال مع الشنفرى على سبيل المثال، في قوله :

ولي دونكم أهلُون: سيّدٌ عملّسٌ وأرقطُ زُهلولٌ وعَرفاءُ جَيئَلُ

– الشنفرى، عمرو بن مالك: ديوان الشنفرى، جمع و تحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1996، ص59.

20 . الشرع، فائز: الصّورة الكلّيّة مفهوم وإنجاز دراسة في الشّعر العربي الحديث بين الحربين العالميتين، وزارة الثقافة، دمشق، 2004م، ص213.

21 . بديوي، فاطمة: همس الملائك، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2005م، ص17.

وأرخصتْ قدْرها في عيشها زُمرٌ

مشحونـةٌ بالأذى بُهمٌ رعاديدُ

فكيف أُنكر حبَّاً قد سرى بدمي

وفيـه للقلب إرواءٌ .. وتجديد

تـهيم روحي في تمجيده شغفاً

تضيق عن شرح معناه الأناشيد

يبدو النصّ ذا منحىً اجتماعيّ؛ فهو مرتبط بالبحث في معطيات الواقع وتفاصيله، من منظور منتِج الشّاعريّة؛ " لأنّ إبداع الشاعر يتجلى في إدراكه للواقع الذي يكتنفه "22، وموقف الذات الشّاعرة من موضوعها في المقطع السابق تأسّس على الرفض، وهو رفضُ صنْفٍ من الناس، منطقُه في الحياة (الغاية تبرر الوسيلة)، وهو موقف ماديّ بحت، يقابله موقف الشّاعرة الأخلاقيّ، القائم على البحث عن الجوهر وترك العَرض: (ولي فؤاد على الأرواح معمود) ، و لتحقيق الغاية لا بدّ من تقديم تنازلات (أرخصتْ)، (مشحونة بالأذى)، وصولاً إلى حالة تنعدم فيها الإنسانيّة (بُهمٌ رعاديد)، ويُؤكد المفارقةَ مقارنةُ الشاعرة بين موقفين تمرّ بهما، إمّا قبول حال هذا الصنف من الناس الذين أصبحوا واقعاً، أو العودة إلى صفاء الروح (فكيف أنكر حباً)، (فيه للقلب إرواء وتجديد)، (تهيم روحي في تمجيده شغفاً).

22 . مشوح، وليد: دراسات في الشّعر العربي الحديث، دار معد للنشر والتوزيع، دمشق، 1993م، ص175.

وهذه الدوال ذات القيمة الإيجابيّة جعلت الشّاعرة تتمسك بقيمة " تضيق عن شرح معناها الأناشيد "، فبدا النّص في تمظهره الإبداعيّ " ترجمة متطوّرة، متقدمة راقية، معبّرة عن الأحاسيس الإنسانيّة تجاه الخارج، والمقصود بالخارج هنا كل ما يحيط بذات المبدع من ظروف "23.

ولا تبتعد أسلوبيّة المفارقة عن تجسيد ما هو سياسيّ في الخطاب الشّعري لفاطمة بديوي، من دون الوقوع في النّص الأيديولوجي*. تقول في قصيدة (هدية الميلاد)24:

أمـا سـمـعت بأطفال الحجارة في

قدس العروبة أحفادِ الصـناديد

هـنـاك أحلـى الهدايا الغاليات لدى

أب وأمّ وأبنـاء مـن الـصيدِ

هـنـاك لا أرجُ الأطيـاب منتشر

فوق القدود ولا شالٌ بمنضودِ

23 . الأزرعي، سليمان: تحديات الفكر والثقافة العربيّة (في الفكر والأدب)، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 1998م، ص68.

* . سبق أن عبّر بعض الشعراء، بحامل إيديولوجي عروبيّ، عن فكرة القوميّة العربيّة مجسَّدة بوحدة الأصل، واللغة العربيّة المشتركة، والماضي المشترك، والمطامح والآلام المشتركة، والوحدة العربيّة؛ وقد جاءت نصوصهم في السياق الثقافيّ الذي راعى فكرة المدّ القومي، إبّان مراحل الصراع مع المستعمر، وصولاً إلى دولة الاستقلال وما بعده. ينظر: الدقاق، عمر: ملامح الشّعر القومي الحديث رصد ونقد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دمشق، 1990م، الباب الأوّل، ص17 . 140.

24 . بديوي، فاطمة: منارة المجد، ص53.

هـنــاك رائحةٌ فاح الغبار بــها

من تربةٍ حُرّةِ المغنى، وبارودِ

هـنــاك صــاح نفير المجد بينهم

هيّـا إلـى الثأر يا نسل الأماجيد

هـنــاك صـوّت كل ابن لوالدة

رويـدَ حـبـك، لا عيدٌ لمصفودِ

لا دور للطيب والحلوى وما جلبت

يـداك أمــاه هـذا غير منشودِ

مـاذا نـؤمّل مـن بوق وصافرة

ولـعـبـة بـعد تشتيت وتشريدِ

ألـم يـحـن موعد المقلاع تنسجه

يداك مـن كل مـجدول

ومشدودِ

يتحوّل المقطع من موقف أم تُقبل على أبنائها وهي تحمل هدايا العيد، إلى أبناء يرفضون هذه الهدايا، ولعلّ تدخّلاً واعياً من الذات الشّاعرة قصد إظهار الأبناء بصورة الواعيين المدركين لحقيقة ما يجري حولهم، وهو تحوّل من موقف خاص " هدايا الأم "،

إلى سياق عامّ " موقف الأبناء "؛ وبذلك تكون مفارقة الموقف الأسلوبيّة مبنيّة على صورتين متقابلتين للأم، والأبناء. وبدأ التركيز باستناد النّص على مقولات الأبناء المعبّر عنها بصوت الشّاعرة، وهو أداء يصف ويقول ويترجم الموقف شعراً مشبعاً " بالوجدان السياسي "25، وعلى حدّ تعبير روزنتال: " إنّه لا يخطر ببالنا في الأحوال العادية بأنّ " حياتنا الخاصة " سياسية بأيّة حال من الأحوال "26.

إنّ النسق الثقافي المهيمن الذي أخرج الموقف إلى الوجود فجعل النّص يتحول إلى هذا الأداء التعبيريّ هو نسق الموقف السياسيّ، ولأنّ طبيعة هذا النسق مُؤسَّسة على المزج بين الذاتيّ– ما هو خاص بالشّاعرة– و الموضوعيّ– ما هو متّصل بمضمون الأبيات– كان لا بُدّ للنّص من أن يُقدّم تفاصيل وجزئيّات، لها موقعها الخاص من وجدان الإنسان؛ إذ إنّها تخاطب الشّعور قبل أن تخاطب الفكر، فالشّعر " لا يعتمد منهجاً محدداً في بحثه عن الحقيقة كما يفعل العلم لأنه حدسي، فهو رؤية للحياة لا رأي أو فكرة، ولكن يمكن أنّ يبلور فيه القارئ فكرة"27.

وقد تمثلت تلك التفاصيل والجزئيات بالحديث عن الأطياب، ورائحة الغبار، والتربة الحرة، وبعد هذه الدوال التي تحيل على موقف مرتبط ارتباطاً مباشراً بموقف سياسيّ ذي جذور قوميّة، تأتي الدوال التالية لترسخ ثبات تلك الجذور في: (لا عيد لمصفود)، (لا دور للطيب)، (موعد المقلاع)، وهو انتظار لحالة تحوّلٍ على صعيد الواقع، تؤدّيه

25 . روزنتال، م.ل: الشّعر والحياة العامة، ترجمة : إبراهيم يحيى الشهابي، مراجعة: عبد الحميد الحسن، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1898م، ص68.

26 . نفسه، ص121.

27 . علّاق، فاتح: مفهوم الشّعر عند رواد الشّعر العربي الحر، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2005م، ص295.

أيدي (أطفال الحجارة)، وهو دال مرتبط بثورة أطفال فلسطين على المستعمر الصهيوني.

ونلمح صورة للمفارقة الأسلوبيّة المبنيّة على صورة الواقع مقابَلة بالطموح والحلم انطلاقاً من محرض الوجدان السياسي الفاعل في تشكيل النّص، في قصيدة (غادة الجنوب في عامها الجديد) تقول28:

هل تنصف المحروم من حرمانه؟

وتقوده نحو الذي يتوسّم

و هل الديار تعود فيك لأهلها

والحق يظفر والشراذم تهزم

ويعود للقدس الأبيّ صفاؤه

بعد الشقاء ويستنير المظلم

وتعود للأطفال أروع بسمة

فيها الحبور على النفوس يخيم

أم سوف تبقى مثلما عوّدتني

ماذا تُخبئُ؟ إنني لا أعلم

28 . بديوي، فاطمة: منارة المجد، ص47.

يبدأ المقطع السابق بخطاب موجّه للزمن، يتشكّل من استفهام حقيقيّ رغبة في تحقيق المُستفهَم عنه (هل تنصف المحروم من حرمانه)، وما يخفيه هذا الاستفهام هو الرغبة في الوصول إلى الأحلام، والطموحات المنشودة (بعودة الديار إلى أهلها)، (والحق إلى أصحابه)، و (هزيمة الشراذم . الصهاينة)، وطهارة القدس وتحقيق سعادة الأطفال، وإذا كانت " كل لغة شعريّة لها تشكيلها النوعي الخاص بها "29؛ فربما نستشفّ من المقطع السابق مفارقة أسلوبيّة قائمة على وصف واقع أليم، يقابله تفاؤل بتغيير هذا الواقع، و لأنّ الأمر مرتبط بالعامل الزمني– و لا يعرف الإنسان ما يخفيه الزمن– يبدو أنّ الشّاعرة لا تثق كثيراً بحتمية التغيير (تبقى مثلما عوّدتني)، و (إنني لا أعلم)، وهي جمل نصّيّة مرتبطة بسياق مجهول غير محدّد المعالم، لأنّ حتمية الواقع تقتضي تحوّلاً إدهاشيّاً، ما زالت مقوّماته غير متوفّرة، ولهذه المفارقة بين الواقع والطموح ميزة في إكساب النّص خصوبة دلالية، ولمفهوم الخصوبة دلالته الخاصة في هذا السّياق، " فكل ما يساعدنا على المفهوم الجيد يدخل في إطار هذا المفهوم "30.

ويبدو أنّنا نلمح في أسلوبيّة المفارقة للخطاب الشّعري لفاطمة بديوي توكيداً للشعور القوميّ من منظور فكرة الواقع والطموح، وهي رؤية تتجاوز النواحي التسجيليّة التقريريّة بحثاً عمّا هو مشترَك عام، كقولها في قصيدة (زورق المجد) معرِّضة بالمؤامرة التي تحاك للأمّة العربيّة، ممثَّلة بجناحيها دمشق وبغداد31:

بـغداد مـالـي أراك اليوم عابسةً

29 . عبيد، محمد صابر: التشكيل الشّعري الصنعة والرؤيا، دار نينوى، دمشق، 2007م، ص15.

30 . دحامينة، مليكة: هرمنيوطيقا النّص الأدبي في الفكر الغربي المعاصر، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2008م، ص25.

31 . بديوي، فاطمة: منارة المجد، ص55.

هـلا بـسمـت رعـاك الله بغدانُ

مالي أرى الغوطة الخضراء داميـةً

جفّت بها من مصاب جلَّ غدرانُ

مـالـي أرى دجلـة الجبار معتكراً

ومنـهل الصفو تغدو فيه

حيتان

تميل المفارقة في هذا المقطع إلى تحوّل لغوي يجعل منها وسيلة فكريّة " تفضح لتكشف، وتهدم لتبني... وتشكل لتؤكد... التقابل... بين ما يحدث، وما يجب أن يحدث .32"

وهذه الوسيلة الفكريّة مؤكدة في مقطع آخر من قصيدة (دموع تحترق على ضريح العبقريّة)؛ إذ يؤسَّس الموقف على حالة من الذهول مما أصاب الأمّة العربيّة، التي كانت الحضارة هبة سماوية لها، تقول33:

عجبت كيف انثنى درب العطاء بنا

مـن بـعد ما زانت الدنيا أيادينا

32 . صالح، لحلوحي: الظواهر الأسلوبيّة في شعر نزار قباني، مجلة كلّيّة الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 8، 2011م، ص26.

33 . بديوي، فاطمة: العشق القدسي، ص151.

أهكذا نحن من فجر يشع سناً

إلى ظلام من الأغراب يأتينا

فأين ما قدمت سخفاً أواخرنا

من حسن ما أبدعت لطفاً أوالينا

سيذكر الجيل بعد الجيل ما وهبت

لنا الألوهة من آلائها حينا

توجِّه العتبة النّصية التي صُدرت بها القصيدة – وهي " قيلت بمناسبة إحياء ذكرى فقيد الفن العربي الموسيقار محمد عبد الوهاب – تلقي النّص، في سياق ثقافيّ، يبحث عن المعالم المضيئة في واقع الأمّة المظلم، وبذلك نلمح " هيمنة المرجع، بعد أن تلبستهُ الواقعة "34، بمعنى أنّ صلة الإبداع بالواقع تبنيها قابلية نُظم الخطاب الشّعري وفاعلية تلك النظم في تمثّل الواقع وترميزه داخل النّص، وبذلك تتحول الواقعة الخارجية إلى واقعة فنّيّة نصّيّة35.

وتجدر الإشارة إلى تأسيس نصوص كاملة عند الشّاعرة على مفارقة الموقف، وهي ظاهرة نجدها في نصوص ثلاثة؛ إذ تقول في قصيدة (الرداء المخملي)36:

حسناءُ لا تتعجّلي

34 . الصكر، حاتم: كتاب الذات دراسات في وقائعية الشعر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994م، ص19.

35 . نفسه، ص15.

36 . بديوي، فاطمة: همس الملائك، ص41 . 42.

وقفي قليلاً واسألي

هذا الفؤاد مرتّلٌ

ذكرى الشّباب فرتّلي

كم قلت في عهد مضى

بضراعةٍ وتوسّل

قلبي إليك هديةٌ

ماذا جرى، هل أنت لي؟

بل أنتِ مُلكٌ للذي

أهدى لإصبعك الحُلي

عبثاً خداعي تطلبين

كفاكِ كذباً فاخجلي

إني بذلتُ لك الهوى

صفواً كماءِ الجدول

أتبعته صفو الودا

د فشنته بالحنظل

من أدمعي لك حكته

هذا الرداءُ المخملي

مزقتهِ وأضعته

لا ترعوي، لا تحفلي

أفعى عرفتك فارفعي

هذا الحجاب وعجّلي

يقوم هذا النّص على أسلوب مفارقة الموقف، وفيه صوتان: صوت الحسناء التي زعمت أنّها قدّمت قلبها هدية للمحب، وما حصل أنّها تنكّرت لموقفها، فأظهر الصوت الآخر– ويبدو أنه صوت المحب– أنّ قلب محبوبته ليس ملكاً له، إنما هو ملك لمن يقدّم الهدايا، لا لمن يقدّم الحب الصافي والوداد؛ فبدت تلك الحسناء متظاهرة بالحب، وما هي إلا أفعى تتظاهر بالحب وتخفي حقيقة أخرى، وهي أنّ غرامها لن يكون ممنوحاً إلاّ لمن يمنحها الحُلي وأصناف المغريات.

وفي موقف آخر تُظهر قصيدة (تعانق الأشواق) مفارقة موقف، بين مقام أدب وحشمة يمنعان الأنثى من الانجراف في تيار الحب، يقابل ذلك حُبٌّ عارمٌ لا تجد فيه تلك الأنثى عاراً أو كفراً. تقول37:

أحببته رُغمي ورغم هدايتي

أحببته رُغم الليالي والعِبْر

37 . بديوي، فاطمة: همس الملائك، ص71 . 72.

فلكم نذرت على رؤاه ضراعتي

ولها الفؤاد عن الجمال المزدهر

وبقيتُ أحيا للعبادة والتُّقى

أبكي وأبكي للمواعظ والذكر

وسموت عن دُنيا تموج بحسنها

وعن الذي يُغري القلوب من الصُّور

وزجرتُ نفسي عن هواها طائعاً

وجمعتُ أحلامي بأبراج الفكر

حتى إذا ما لاح يبدو وجهه

لي مثل بدرٍ ضاء ظلماء السَّحرَ

ما تبتغي تلك العيون؟ وما الذي

يبغيه قلبي من مداومة النّظر

وتعانقَ الشوقان واحتدم الظَّما

وتبادل القلبان أشياء أُخر

ورميت قلبي بين أمواج الهوى

وحملت أسمو وانقضى ليلي سهر

ونسيتُ أمسي والملامة والحجا

وعذرتُ من يهوى فلا يلقى المفر

ياربُ هل في العشق عاراً يجتني

رُحماك ربي هل بما أصبو كُفر

قدّم النّص شخصية الأنثى التي نذرت نفسها للعبادة والتُقى والتأثر بالذكر والمواعظ سموّاً عن مغريات الدنيا؛ إذ زجرت نفسها حتى لا تقع في شراك الهوى ومغريات الأحلام، كما قدّم صورة مقابلة وقعت فيها الأنثى بسبب من نظرات الحبيب في أتون الحب والهوى، حيث تعانق الشوقان: شوق الحبيب وشوق محبوبته؛ فعاشت لحظات الحب التي تلهب القلب، و تجعل صاحبه يسهر الليالي وينسى ما قيّد به نفسه من أفكار تمنعه من ذلك الحب. ويؤيّد الابتهال الذي اختتم به النّص مقولته الفكريّة التي لا ترى في الحب عاراً أو ذنياً، و لعلّ النصّ يعكس صارع الأنثى مع نفسها، في تعاملها مع حالة الحبّ، التي جعلتها في تنكّر لما درجت عليه في حياتها العادية بعد أن دخلت في تجربة الحب.

وعلى المنوال نفسه نسجت الشّاعرة قصيدتها (جمال النفس) التي تقول فيها38:

أشعلةُ النور أم ذا الوجه حيّاني

يا صرخة الحقّ باتت ملء

وجداني

38 . بديوي، فاطمة: همس الملائك، ص73 . 74.

يا موكب الرّسلِ تسري مع ملائكة

ريّا الحنان وهذا الحسنُ

ربّاني

ما للجمال بجسم كنتُ أعشقه

واليوم عشقاً جمال النفس

أغراني

جمالُ خَلقٍ لمعنى الخلد قد سكبت

ألستَ تؤمن أنا حُسننا

فاني

حللت في القلب والآلام عاصفة

مالي أرى البُرء يا مولاي

وافاني

وشعشع النُّور إذ نادى بساحتنا

من قال هيّا إلى استقبال

رضوانِ

تنتقل الشّاعرة في هذا النّص من جمال حسيّ إلى جمال روحيّ، فمن عشقٍ لجمال الجسم إلى عشقٍ لجمال النفس، وقد تمثلت مفارقة الموقف بالانتقال ممّا هو ماديّ إلى ما هو معنوي، عبر نزوع صوفيّ سيطر على المناخ النفسيّ للقصيدة.

ولعلّ هذا النزوع في اعتماد النّص كاملاً على أسلوب مفارقة استدعى بناءه على أساس تقابل بين موقفين، موقف يكشف مكنونات الذات الشّاعرة وما تحاول الإفصاح عنه، وموقف آخر يبدو أنّه مقولة النّص الرئيسة، وهي وجوب التفريق بين (الجوهر والعرض)، أو (ما هو واقعيّ وما هو خياليّ)، أو (ما هو ممكن وما هو غير ممكن)، وخلاصة هذه المقولات رصد الموقف بين ما هو كائن، وما يجب أن يكون، وهو ما أسّس عليه البحث منظوره لمفارقة الموقف.

ما يمكن استخلاصه من العرض السابق يؤكّد ملاحظة أهمية المفارقة في تشكيل النّص الذي وردت فيه، فبدت تنويعاً أسلوبيّاً يكسر رتابة الخطاب، وينتقل إلى تفريع معانٍ وإشارات وملامح دالّة تعطي النّص حيويته الذّاتيّة ومراوغته الدلاليّة، حتى لا يقع في التقريريّة التسجيليّة للموقف اليومي، وتبدو تلك المراوغة بسيطة تلائم " ما جادت به القريحة الشّعريّة في الشّعر الغنائي الذاتي "39، لشاعرة مطبوعة، حرّكها الانفعال، وأثارها الموضوع، فكان انعكاس ذلك كلّه في مرآة نصّها، وهي مرآة روح وقلم.

39 . الفيصل، سمر روحي: هذا الديوان، المقدمة التي صُدِّر بها ديوان همس الملائك لفاطمة بديوي، ص6.

2. النمط الثاني . المفارقة التّصويريّة:

إذا كان النمط الأوّل من المفارقة– وقد بسطنا القول فيه في الفقرة السابقة– يستند إلى المكوّن الفكري للنّص الشّعري، فإنّ النمط الثاني منها– المفارقة التّصويريّة – يعوّل على آلية تشكيل الصّورة الفنّيّة بمراعاة أداء لغويّ يقوم على الانزياح البلاغيّ، الذي تحدّده الأسلوبيّة السياقية التي تُنتج المفارقة، بحسب ريفاتير، بـــ" إدراك عنصر نصّي متوقّع متبوع بعنصر غير متوقع "40.

وهكذا يتحدث ريفاتير في الحالة الأولى عن العنصر غير الموسوم، وفي الثانية عن العنصر غير المتوقع الموسوم، ويمثّل لفكرته بقول كورني:

هذا النورُ المظلمُ المتساقطُ من النجوم

إذ يمثّل المظلم العنصر الموسوم، ويمثّل النور العنصر غير الموسوم41. وهو – النور – غير موسوم لأنّه متوقّع، أمّا – المظلم صفة للنور– فهو غير متوقّع؛ لذلك وصف بأنّه موسوم، أي مقيّد بوسم (صفة)، جعله غير عاديّ وغير مألوف، نتجت عنه مفارقة قائمة على الانزياح التصويري42، وبذلك تبدو مقولة (**الانزياح**) مركزيّة في تحديد المفارقة بين أفق توقّع القارئ المحدَّد بأطر عمود الشّعر الذي يترسم الشّاعر وفقه "

40 . بليت، هنريش: البلاغة والأسلوبيّة نحو نموذج سيمائي لتحليل الخطاب، ترجمة : محمد العمري، دار أفريقيا الشرق، المغرب، 1999م، ص60.

41 . ينظر : نفسه، ص61.

42 . الانزياح التصويري : هو من الانزياحات الدلالية التي تنشأ عن العلاقة بين الحقيقة والمجاز . ينظر: ويس، أحمد: الانزياح في التراث النقدي والبلاغي، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، ، الفصل الثاني ، ص109 . 160.

طريقة العرب في الاستعارة والبيان "43، وما اختاره النّص تشكيلاً تصويريّاً جديداً مخالفاً لتلك الأطر التي رسّختها قوانين البلاغة العربيّة القديمة.

وتجدر الإشارة إلى انتقاء البحث هذا الجانب من دلالة المفارقة التّصويريّة وتركيزه عليه بما يناسب طبيعة الخطاب الشّعري لفاطمة بديوي؛ إذ تقوم هذه المفارقة عند بعضهم " على أساس المقارنة بين مشهدين متقابلين كان الأصل فيهما التوافق "44.

وقد وصفت المفارقة التصويريّة أيضاً بأنّها " منطقة وسطى بين طرفين متقابلين غير مجتمعين، يتعمّد الشّاعر ألا يدمج بينهما "45، وهذا المفهوم المُتعدّد في وحدته، هو مفارقة مشهديّة*، بحسب توجّه البحث؛ إذ تنصرف دلالة التّصوير في المفارقة التي نرصدها في الخطاب الشّعري لفاطمة بديوي، إلى آلية وطبيعة تشكيل الصّورة الفنّيّة البلاغيّة، لا الصّورة المشهديّة.

وهو توجّه أرشدنا إليه ما جاء عند بعض الدراسين الذين تحدّثوا عن المفارقة والصّورة، من منظور الاستعارة وتداعيات حضورها في النّص46.

43 . مشوح، وليد: دراسات في الشّعر العربي الحديث ، مرجع سابق، ص24.

44 . عكّو، حنان : أنماط المفارقة في الشّعر الجاهلي، مرجع سابق، ص367.

45 . أبو سمرة، جمال: مكونات البنية الدرامية وتطورها، مرجع سابق، ص499.

* . يمكن موازنة هذا المفهوم بمفهوم (اللقطة)) الذي جاء في أثناء رصد أنماط المفارقة في شعر صقر عليشي، عند: الطالب، هايل: جماليات الغواية الشّعريّة قراءة في التجربة الشّعريّة للشاعر صقر عليشي، دار الينابيع، دمشق، 2011م، ص59 . 61.

46 . ينظر: شبانة، ناصر: المفارقة في الشّعر الحديث، مرجع سابق، المبحث الثاني (المفارقة والصّورة) ، ص204 . 214 ، من الفصل الثالث (المفارقة وتقنيات النّص الشّعري)، ص187 . 228.

* النمط الثاني: قائم على المفارقة التّصويريّة الاستعاريّة، وهي مفارقة جعلت للزمان يداً (يد الزمان)، وجعلت للزوال يداً (يد الزوال)، ولك أن تتخيّل القوة وربما البطش أو المساعدة أيضاً، وهي أشياء فيها تنافر لا تجمعه سوى المفارقة، وكذلك تقدّم المفارقة التّصويريّة الاستعاريّة حضوراً للصورة الفنّيّة، وتجسّد الموقف، وكأنّه يحصل أمامك الآن: (حاضر يتحطم)، (يد الزمان تهدم)، (يد الزوال تلف أشلائي)، (حكت الليالي دنيا طويلة).

وهي استعارات، تتجاوز موضعها، إلى مراوغة دلاليّة تسهم في تكوين عناصر التخييل؛ لتكون فاعلة في جعل الأداء التّصويري أداة محركة لذهن المتلقي في توكيد المنحنى الفكريّ الذي يقوم عليه النّص.

ويستبطن المتلقي من إيحاءات المفارقة التّصويريّة في بعض صورها الانزياحية صوراً تبدو بسيطة، لكنها " تهب النّص توتراً وسحراً، ويكون المجاز أقل فعالية "47، لأنّ الصّورة تأخذ حيزاً موضعيّاً من النّص، فتبدو أقرب إلى ما أطلق عليه الصّورة الجزئية48، فهي انتقاء من مشهد متعدّد، انتقاء الواحد المفرد الذي يكون له تأثير في الكلّ. تقول:49

وماذا لو صرعت بسهم حبي

فأغدو نجمة للتائهينا

47 . الصائغ، عبد الإله: الخطاب الشّعري الحداثوي والصوة الفنّيّة الحداثة وتحليل النّص، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1999م، ص109.

48 . ينظر: نفسه، 109.

49 . بديوي، فاطمة: دموع تحترق، ص27 . 28 . 29.

أأحرم من ورود الموت؟ حبّاً؟

وكل مضاجعي ضجّت أنينا

غـداة الـيوم أسكرني بشعر

فـأنـعش زنبقي والياسمينا

وداعب مقلتي والروح سكرى

وأحيـا فـي قوافيه السنينا

لـمـاذا لا أعربد منه نشوى؟

وأرعـى في مغانيه الحنينا

وكـم باتت حلوم منه صرعى

فكـانـت قبلـة للناسكينا

وخـلِّ الـنار تأكلني اشتعالاً

فـإنّ جوارحي جنت جنونا

تتوالى الانزياحات المشكّلة للمفارقة التّصويريّة في النّص: (سهم حبي)، (أغدو نجمة)، (مضاجعي ضجّت)، (أسكرني بشعر)، (أنعش زنبقي)، (داعب مقلتي)، (الروح سكرى)، (أحيا في قوافيه السنينا)، (الحلوم قِبلة للناسكينا)، (النار تأكلني)، (جوارحي جنت جنونا)، وهذا الحشد التّصويري جاء منسجماً مع المناخ الفكريّ

للقصيدة (تساؤل)، وهو عنوان النّص الذي أثارت فيه الشّاعرة مجموعة من التّصوّرات، بدت أسئلة مسكوتاً عنها، وتحتاج إلى إجابات، وقد اختارت الشّاعرة أسلوب المفارقة التّصويريّة لتكون إجابات أكثر عمقاً عن التساؤلات المفترضة التي يطرحها النّص.

وتبدو المفارقة التّصويريّة في بعض تجلياتها النّصيّة أداة للسياق " الداخلي للنّص أو السياق الأسلوبي: وهو نموذج لساني مقطوع بوساطة عنصر غير متوقع "50، وذلك عندما يقترب النّص إلى طريقة الاسترسال التّصويري فيأتي عنصر غير متوقع ليقطع عملية الاسترسال هذه. تقول في قصيدة (عبادة)51:

يـميناً سوف تجمعنا

تـرانيم اللقاءات

وحـبي سوف أعبده

إلاهاً، ضم أشتاتي

سـأجثو، عنده ولهى

مـرتـلة عباداتي

وأهـلاً بـعد لقيانا

بمرّ

50 . شهيل، رياض جباري: التحليل الأسلوبي ثوابت ومنطلقات (قراءة في معايير تحليل الأسلوب لريفاتير والدوائر الأسلوبيّة الحديثة لبشرى موسى صالح)، مجلة الآداب، العدد 110، جامعة بغداد، 2014م، 216.

51 . بديوي، فاطمة: دموع تحترق، ص36.

العاصف

العاتي

يُنتظر من النّص أن يُسمع المتلقي ترانيم اللقاءات، وهو دال يشير إلى طابع القداسة لتلك اللقاءات، وهي قداسة مرتبطة بنظرة الشّاعرة إلى الحب، ثم يأتي الدال (إلاهاً) ليقطع الاسترسال المفترض لذكر الترانيم فيبدو الحب معبوداً (كالإله)، ولعلّ الجامع بينهما (الحب والإله) هو تحقيق الطمأنينة للعابد (ضم أشتاتي)، هذا العابد الذي يقدّم طقوس عبادته لإرضاء من يعبده (أهلاً بعد لقيانا)، مهما كانت الطريق إلى المعبود صعبة (مرّ العاصف العاتي). ويلاحظ في النّص السابق كيف أدّت طريقة الكتابة انكساراً يبدو أنه دلالي وفاعل في تقديم ما هو إضافي إلى المعنى، بوساطة الشّكل الخطّيّ، فثَمّ انحدار وانكسار، لعلّه الانكسار أمام المعبود، الذي يبدو في مقطع مغاير عند الشّاعرة في قصيدة (يا أنت) مجسّداً بتمثال معبود هو (رب الهوى) كما ترى الشّاعرة، تقول52:

يـا أنـت أول تمـثـال ألوذ بـه

يـا أنت أصدق رب للهوى العذري

يــا أنت أقدس محراب سعيت به

مفـتشاً في زوايا الله عن صوري

عن مهجة؛ أدميتْ شُدّت، بغير يدٍ

52 . نفسه، ص77.

في الخيط من مسد؛ في مأتم

حجري

وصلت الشّاعرة إلى حالة من تأليه المحبوب (تمثال ألوذ به)، (رب للهوى العذري)، (أقدس محراب)، (المحراب زاوية الله)، (أفتش في زوايا الله عن صوري)، ولعلّ هذه الحالة هي الكفيلة بإنهاء مواجع الشّاعرة من حب تعانيه، (مهجة أدميتْ)، (شدت في الخيط من مسد)، إنّ الدوال المعبّرة عن الضيق (مأتم حجري)، والقسوة (أدميتْ)، (شدت)، (الخيط من حسد) كانت ستؤول إلى أدوات عذاب لولا تلك الطمأنينة التي حققها ملاذ الحب.

وهو أسلوب يتكرّر في غير موضع عند الشّاعرة، ولا سيما عندما يتحدث الخطاب عن أطياف أو ذكريات الماضي الجميل. تقول في قصيدة (ما أحلاك عاصينا)53:

كنا على العمر أنساماً معطرة

فبدد الدهر عطراً كان ينشينا

كم خضرة النهر تاهت في محاسنه

وكم صبا الورد من صهباء عاصينا

وصفق الدوح فاختال الهوى طرباً

والكون عربد تيهاً في مغانينا

53 . نفسه، ص49 . 50.

ومـرَّ ساقي الطلا قربي فقلت له

لا. لا. فـخمر رضاب الثغر يكفينا

ورتـل القلب آيات الهوى فحكى

مـا كـان قد مرَّ من أيام ماضينا

تجسّد اللحظة الاسترجاعيّة التي تستحضر الماضي، على صعيد النّص الإبداعي، " المفارقة بين النسق System والنّص "54؛ إذ تتجلّى الظاهرة " باعتبارها نصّاً، ويمكن أن تتجلى من جوانب أخرى باعتبارها نسقاً "55.

فنسق الذكريات التي يرويها النّص تتداعى من خلال مجموعة من الصّور التي بنيت على المفارقة التّصويريّة (بدد الدهر عطراً)، (خضرة النهر تاهت)، (صبا الورد من صهباء عاصينا)، (صفق الدوح)، (اختال الهوى)، (الكون عربد)، (خمر رضاب الثغر)، (رتل القلب آيات الهوى)، (حكى القلب أيام الماضي)، وكلها انزياحات تصويريّة بلغت فيها الاستعارة شحنات عالية من الدفق الشّعوريّ، الذي استحضرت فيه عناصرُ الطبيعة الأيامَ الجميلة، وقد انعكس كل ذلك صوراً جميلة استدعتها الذاكرة وهي تجعلها نسيجاً نصّياً، وبذلك فإنّ دوال النّص تتّسم بطاقة لغوية تؤدي وظيفة تعبيرية نابعة من علاقات دقيقة أشاعتها الشّاعرة في نصّها56.

54 . لوتمان، يوري: تحليل النّص الشّعري بنية القصيدة، ترجمة وتقديم: محمد فتوح أحمد، دار المعارف، مصر، د . ت، ص29.

55 . نفسه، ص29.

56 . ينظر : الخليل، سمير: تقويل النّص تفكيك لشفرات النّصوص الشّعرية والسّرديّة والنّقديّة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2016م، ص19.

يحدّد المكوّن الخطابي دلالة للنّص في الخطاب57 الشّعري لفاطمة بديوي، وهو مكوّن يتجه نحو مباشرة الصّورة الفنّيّة مرتبطة بنماذج من مفارقة تصويريّة تعمق الصّورة الفنّيّة، تقول في قصيدة (لا تلمني)58:

أيّـهـا المُحتسي هوايَ ترفّقْ

بفؤادي الـمكدود بالإرهاق

لا تقل لي غداً تفوح الأقاحي

بنـشيـدٍ من اللّحون الرّقاق

لا تـلـمني إن انتحيتُ بعيداً

اسكبِ الرّاحَ من دنان انعتاقي

بكـؤوس من شقوتي وعذابي

وحـنـانـي ولوعةِ الإشفاق

يقوم النّص على مجموعة من الانزياحات التّصويريّة، (تفوح الأقاحي بنشيد من اللّحون)، وهي صورة تعتمد مبدأ تراسل الحواس؛ فبدلاً من الرائحة نجد عبق اللحن الرقيق، وهي انسيابية مقصودة في دلالة الصّورة. أما (دنان الانعتاق)، فهي مفارقة

57 . ينظر: واصل، عصام: في تحليل الخطاب الشّعري دراسات سيميائية، دار التنوير، الجزائر، 2013م، ص37.

58 . بديوي، فاطمة: همس الملائك، ص33.

تصويريّة بين العنصر غير الموسوم دنان– حيث المكان المغلق– مرتبط بعنصر موسوم انعتاقي، وهذه العلاقة العناديّة بين طرفي المفارقة فيها استفزاز للمتلقي، وهو الاستفزاز نفسه المترع (بكؤوس الشقوة والعذاب والحنان والإشفاق)، وهذه المتضادات توكيد للحالة النّفسيّة التائهة والحائرة في الآن نفسه، وأمام هذا النفور النّفسي من المحيط (انتحيت بعيداً) جاء عنوان النّص (لا تلمني) استجابة له، أيّاً كانت العواقب.

ولعلّ المناخ النفسي نفسه يسيطر على الشّاعرة في قصيدة (حيرة)؛ إذ تقول59:

كـأنّ بها* الأشباحَ مدّتْ أظافراً

إلــيَّ بوجه عابس اللّمحِ

فاحمِ

رمى السُّهُد أجفاناً كأنّ ضفافها

سحائبُ تهمي بالدّموع السّواجم

إنّ المفارقة التّصويريّة جعلت أشباح الحياة ذات الوجه الأسود تنشب أظفارها بوجه الذات الشّاعرة، والأرق هو الذي حمل العيون على البكاء، وبرزت في النّص السّابق

59 . بديوي، فاطمة: همس الملائك، ص60.

* يحيل سياق النصّ إلى عودة الضمير في كلمة بها إلى الدنيا، واجتزأنا هذه الأبيات شاهداً على الظاهرة المدروسة منعاً من التطويل.

الصّورة التّشبيهيّة (كأنّ ضفافها سحائب تهمي) مركزية في تنتيج الخطاب60، على أساس التخييل الذي جعل العيون سحائب، وبكاءها هطول مطر، يسقي ضفاف الأجفان.

وهذه الصّورة الخيالية تجسّم المشاعر في تركيبة " حسّية موحية إيحاء بسيطاً يكسب المعنى طراوة وخصباً"61.

تظهر بعض النّصوص التي اعتمدت المفارقة التّصويريّة أسلوباً في أداء شعريّة الخطاب تكرار عناصر دالة في تكوين الصّورة الفنّيّة، مثل: جعل (النجم) دالاً مركزياً في الخطاب الشّعريّ على تنوع سياقاته النّصيّة، وتستند إلى هذا (الدال) الصّورة الشّعريّة، فيكون حضوره فيها فاتحة لجملة شعريّة62، تستغرق وصف حالة وجدانية، وبذلك يكون هذا (الدال المركزي) منطلقاً لافتتاح المشهد الشّعري. تقول في قصيدة (غاية الحب)63:

لو يعرف النجم ما تخفي مشاعرنا

لا نهلّ من لهف اللحن أو سجدا

60 . يختلف استعمالنا اللغوي في عبارة تنتيج الخطاب عن الدلالة الاصطلاحية للأسلوبيّة الإنتاجية التي ربطت الأسلوب بمنتجه، ينظر: عبد المطلب، محمد: ذاكرة النقد الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 2008م، ص87.

61 . صالح، بشرى موسى: صورة الشّعريّة في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1994م، ص113.

62 . حدّد عبد الله الغذامي دلالة مصطلح الجملة الشّعريّة بأنها " أصغر وحدة أدبيّة في نظام الشفرة اللغوية للجنس الأدبي المدروس...[ف] هي قول أدبي تام لا تحده حدود النحو".
الغذامي، عبد الله: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية (قراءة نقديّة لنموذج معاصر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998م، ص93.

63 . بديوي، فاطمة: دموع تحترق، ص67.

فكم تسامت على ألحانه قيم

لـم يتسع لمعاني حبهنّ مدى

لـو أنّ بـارقـه وافــى شمائلنا

لأرّج الكون عطراً ناعماً ونـدى

ولـو نـفحناه ما تحوي جوانحنا

لعـربد الدهر من نجواه وارتعدا

إنّ الجملة الشّعريّة السابقة تأسّست على علاقات متبادلة بين تأثيرات ما يبثّه النجم وما يتلقّاه. النجم الذي يبثّ الإشعاع والنور، ويتلقّى مشاعر الذات وأحاسيسها ونظرتها، ويأتي دور التخييل الشّعري محاولاً إظهار ما يقوله النجم ويفصح عنه نتيجة تلقّيه هذه المستقبلات الحسيّة من الذات الشّاعرة، بمعنى أنّ الذات الشّاعرة التي باحت للنجم بما تُكنّه بادلها النجم هذا البوح.

ونلمح تكراراً لهذه المفارقة التّصويريّة في قول الشّاعرة في قصيدة (بسمة السعد)64:

ساهرت ليلي طويلاً واحتملتُ به

ما يوهن الصخر من همٍّ وآلامِ

أســائل النجم علَّ النجم يُسعفني

بومضة الأملِ الشّافي لأسقامي

64 . بديوي، فاطمة: همس الملائك، ص10.

وهو الموقف نفسه الذي نقرؤه في قول الشّاعرة في قصيدة (رسالة إلى حماة)65:

ومن النجم نقطف النور تيهاً

وفخاراً بومضه المجتاح

ولعلّ هذا الأسلوب ينطلق أساساً مما وسمته بعض الأدبيات النّقديّة بـ" الاستعمال غير المباشر للغة "66، وهو استعمال موظّف لاستجلاء قيم تعبيريّة تكشف المدلول الرمزي للدوال، وتقف على ظلال إيحاءاتها في سياقاتها النّصيّة. ولعلّ النّصوص القائمة على المفارقة التّصويريّة– تشبيهيّة واستعاريّة – كانت أكثر تعبيراً في المواقف التي جسّدت انفعال الذات الشّاعرة بالطبيعة، لبثّها نجوى النفس وهواجسها. تقول في قصيدة (رسالة إلى حماة)67:

وأرسلي اللحن بانسياب السواقي

وانثري العطر من شفاه

الأقاحي

ومـري الــناي بالهوى تتغنى

بـيــن شطيك يا حبيبة

راحي

65 . بديوي، فاطمة: العشق القدسي، ص61.

66 . تودوروف، تزفيتان: الرمزية والتأويل، ترجمة : إسماعيل الكفري دار نينوى، دمشق، 2017م، ص35.

67 . بديوي، فاطمة: العشق القدسي، ص60 . 61.

كــي أرى البيلسان يبسط كفّيـ

ــه ليسقي عطر الشذا

النفاح

فـمـغاني عاصيك تلهب حسي

وعلــى ضفتيه دفـء ارتياحي

نـتـنـاجـى مـع الـشقائق حباً

ثـم نغفو عــلـى غناء الملاح

نـلـثم الـفلَّ هـائمين فننشى

بشمــول مـن عطره الممراح

يمثّل النزوع الرومنسيّ، في هذا المقطع، علاقة الذات الشّاعرة بالطبيعة، وبذلك يستحضر النّص (دوالّ لغويّة) من معجمي الطبيعة والإنسان، فتجسّد ظاهرة يمكن أن نسمّيها (أنسنة الطبيعة)، وهي أجلى وأوضح تجليات " أنسنة المكان "68، وتُعقد هذه العلاقة بين تلك العناصر المكوّنة لمعجمي الطبيعة والإنسان بوساطة المفارقة التّصويريّة القائمة على الاستعارة، وهي في النّص السابق تجسّدت بتراكيب (مرّي الناي)، (البيلسان يبسط كفيه)، (فمغانيك تلهب حسي)، (نتناجى مع الشقائق)، وتتفاعل هذه المفارقة الاستعاريّة بمفارقات تصويريّة مشهديّة كقولها: (الناي بالهوى تتغنى)، (نلثم الفلّ)، (فننشى بشمول من عطره).

68 . ينظر: أحمد، مرشد: أنسنة المكان في روايات عبد الرحمن منيف، دار التكوين، دمشق، 2009م، الفصل الثاني، ص51 . 85.

ولعلّ للمثيرات الحركيّة أثراً فاعلاً في ترسيخ المفارقة التّصويريّة، التي تستحضر عناصرها اللّغويّة من معطيات المشاهَد العيانيّ، والذهنيّ الذي يؤدّي فيه الخيال دوراً رئيساً في رسم المشهد التصويريّ . كقولها في وصف بعض الصّبايا اللواتي يمشين على شاطئ البحر في قصيدة (شاطئ المحبّة)69:

يعربد حولهن الرمل سكراً

بنفح من عبير الحسن فاحا

كأنّ الموج غيد من جمان

على الفيروز قد رقصت سماحا

تُدخل المفارقة التّصويريّة التّشبيهيّة في البيت الثاني عنصر الدهشة والمفاجأة إلى الصورة، ولعلّ اللذّة التي يحسّ بها المتلقي قد تأتّت من هذين العنصرين: الدّهشة والمفاجأة؛ إضافة إلى ما تضيفه المفارقة التّصويريّة الاستعاريّة في البيت الأول (يعربد الرمل سكراً) من استحضار غير المتوقع إلى بنية الصّورة؛ فالمتوقع من الشاطئ الرملي أن يكون مكاناً للراحة والهدوء، لكن سياق النّص حوّله بأسلوب المفارقة التّصويريّة الاستعاريّة إلى شخص سكران بلغت به الخمرة مبلغاً عظيماً.

اعتمدت معالجاتنا النّصّيّة السابقة ما أصّلناه نظريّاً تحت مسمى (المفارقة التّصويريّة)، وهي إجراء تطبيقيّ قصدنا من خلاله الابتعاد " عن صبّ القوالب المنجزة مسبقاً على الدرس الأسلوبي [لأنّ هذا الأمر] فيه تجاهل لخصوصية منطقة عمل كل من البلاغة

69 . بديوي، فاطمة: العشق القدسي، ص140.

من ناحية والأسلوبيّة من ناحية أخرى "70، وهو ابتعاد عن الدرس المكرّر للأشكال البلاغيّة القديمة: التشبيه، والاستعارة، والكناية؛ في التعامل التّطبيقيّ مع النّصوص؛ إضفاء لحيوية التعاطي النّقدي التّطبيقيّ وملاءمة لطبيعة تشكيل النّص والمقومات الرئيسة لشعريّته.

النمط الثالث– المفارقة المعجميّة: و هي المفارقة التي تقوم على التقابلات التي يقدّمها المعجم في شكل ثنائيّات ضديّة، أطلق عليها القدماء الطباق و المقابلة[71]. وفيها تحاول الشّاعرة (أسلبة) النّصوص بظواهر تكون فاعلة في الأداء التعبيري، تظهر قيمة الشيء من خلال نقيضه، كبناء المقطع الآتي في قصيدة (المُعلِّم)72:

يــا واهباً لم يضق يوماً بحاجته

مما يعانيـه آلاماً وحرمانا

إن كنت في الجند مجهولاً فكل غدٍ

سيزدهي بك فوق الناس إنسانا

أفنيت عمراً سواك اجتازه بطراً

وأنت غير الأسى لم تجن بنيانا

لا يستوي عالِم تمت هدايته

70 . عبد المولى، أحمد: الأسلوبيّة التّطبيقية التشكيلات اللغويّة والأنساق الثقافية الشّعر العذري نموذجاً، تقديم: د . محمد عبد المطلب مصطفى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013م، ص205.

71 – عبد المطلب، محمد: كتاب الشعر،(مرجع سابق)، ص 65.

72 . بديوي، فاطمة: منارة المجد، ص58.

وجـاهل تـاه في مسراه حيرانا

تستغرق بنية التضاد النسيج النّصيّ، مكوّنة من تقابلات تجسّد المفارقة بين (لم يضق)، و (يعانيه) / (البطر) و (الأسى)، / (العالِم) و (الجاهل)، وهي بنية متداخلة مع متقابلات لا تقلّ عمّا ذكر وظيفة تؤدي كشف وتعرية المجتمع الذي يتنصل من التزاماته الأخلاقية نحو المُعلِّم، وبذلك يكون ما هو غائب عن التصريح بوصفه دالاً لغوياً يشكل نواة دلاليّة أمام ما هو مصرّح به، فقد صرّح المقطع بالتعبير عن المُعلِّم واصفاً إياه (بالجندي المجهول) لتتداعى إلى الذهن صورة الجندي المعروف، والمفارقة أنّ هذا الجندي المعروف ذو سمات سلبيّة ؛ لأنّ الجندي المجهول يبني ويعلي البنيان، بينما الجندي غير المجهول هو الذي ينسف هذا البنيان؛ لأنّه (جاهل تاه في مسراه حيرانا).

ويبدو في كثير من الأحيان أثر المفارقة المعجميّة واضحاً في توليد المعاني73، كقولها في قصيدة رحيل74:

ملكت عليّ أحلامي بلحظ

فكنْ فـي روض أحلامي هزارا

وكـن أملاً يشعُّ بكبريائي

وكـن لـحـناً وكن نوراً ونارا

73 . ينظر: العيد، يمنى: في القول الشّعري، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1987م، ص20.

74 . بديوي، فاطمة: دموع تحترق، ص44 . 45.

تنسجم إشاراتنا إلى توليد المعاني مع ما يتركه التقابل بين لفظتي النور الدالة على الهدوء و إضاءة الطريق، من دون أن يكون لها أثر سلبي. و النار التي تضيء الطريق بوهج ربّما يترك أثراً سلبيًّا حارقاً. و بذلك يُستشَفّ من القول الشعريّ فاعليّة التضاد في ترك فراغات دلاليّة تترك للمتلقي إمكانات ملئها؛ لأنّا هذا التقابل بين الدالين يثير ذهن المتلقّي و يستحضر بعض ما سكت النصّ عنه.

وتأتي المفارقة المعجميّة أحيانا لتشكّل مثيراً تخيليّاً، يستفزّ التلقّي بتجاور المتناقضات. تقول في نص (أنا)75:

أنا.. من أنا؟ لا أعـلم

شـيء بصـدري مبهمُ

وكـأنني أبنــي غدي

ويــد الـزمــان تهدم

في تجاور المتناقضات لا بدّ من حضور لصراع ما، و هو صراع مع الزّمن على ما يبدو: أبني غدي. بينما: يد الزمان تهدم. وهذه المقابلة بين فعلي البناء والهدم هي تجسيد لحركة الزمان المتعاقبة، التي تنم عن صراء دائم تعيشه الذات الشاعرة بين ما تطمح إلى تحقيقه : أبني غدي. في حين كان لقوة قاهرة: يد الزمان، فاعلية هدم ذلك الطموح. وحضور هذا التضاد بين البناء والهدم ربّما يفسر المبهم الذي يجول في خلد الشاعرة.

وما يمكن ملاحظته في الخطاب الشعري لفاطمة بديوي هو عدم تمكن المفارقة المعجميّة من نسيج النص، و لعلّ ذلك يعود إلى رغبة الشاعرة في توكيد أنّ مواقفها لا

75 . بديوي، فاطمة: دموع تحترق، ص11 . 12 . 13.

ترجع إلى مبدأ الفعل و ردّ الفعل، بل هي مواقف فكريّة متأصلّة في وجدان الذات الشاعرة، و قد عبّرت عنها بما يلائم سياق الموقف، تصويراً و أداء لغويّاً.

الخاتمة:

تأسّس الخطاب الشعريّ لفاطمة بديوي في كثير من تمظهراته على أسلوبيّة المفارقة، بأنماطها المختلفة. و قد كان لحضور مفارقة الموقف و المفارقة التصويريّة امتداد نصيّ أكثر من حضور المفارقة المعجميّة. و لعلّ ذلك يشير إلى وضوح مرتكزات المكوّن الفكريّ للنصوص، و ابتعادها عن فلسفة القضايا المطروحة؛ ذلك أنّ الخطاب الشعريّ لفاطمة بديوي يجسّد فطرية الذات الشاعرة، و مواقفها الواضحة البيّنة من مجمل قضايا الذات و الواقع و الوجود.

المصادر و المراجع

1 – إبراهيم، نبيلة: المفارقة، مجلة فصول، م7، ع3و4، أبريل، 1987م.

2– أحمد، مرشد: أنسنة المكان في روايات عبد الرحمن منيف، دار التكوين، دمشق، 2009م.

3– الأزرعي، سليمان: تحديات الفكر والثقافة العربيّة (في الفكر والأدب)، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 1998م.

4– البازعي، سعد و الرويلي، ميجان: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2002م.

5– بديوي، فاطمة:

– العشق القدسي، ط1، 1993م،

– منارة المجد،

– همس الملائك، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2005م.

– دموع تحترق،

6- بليت، هنريش: البلاغة والأسلوبيّة نحو نموذج سيمائي لتحليل الخطاب، ترجمة : محمد العمري، دار أفريقيا الشرق، المغرب، 1999م.

7- التدمري، محمد غازي: الحركة الشعريّة المعاصرة في حمص 1900-1950، مطبعة سورية، دمشق، 1981.

8- تودوروف، تزفيتان: الرمزية والتأويل، ترجمة : إسماعيل الكفري دار نينوى، دمشق، 2017م.

9- الخليل، سمير: تقويل النّص تفكيك لشفرات النّصوص الشّعرية والسّرديّة والنّقديّة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2016م.

10- الخواجة، دريد: إشكاليات الواقع والتحولات الجديدة في الرّواية العربيّة دراسة وعي مجادلة الواقع ومتغيراته وتقنيات البنية، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2000م.

11- دحامينة، مليكة: هرمنيوطيقا النّص الأدبي في الفكر الغربي المعاصر، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2008م.

12- - الدقاق، عمر: ملامح الشّعر القومي الحديث رصد ونقد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دمشق، 1990م.

13- روزنتال، م.ل: الشّعر والحياة العامة، ترجمة : إبراهيم يحيى الشهابي، مراجعة: عبد الحميد الحسن، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1898م.

14- الزمخشري، محمود بن عمر: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، 1965.

15- سليمان ، خالد: المفارقة والأدب دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمّان، الأردن، ط1، 1999م.

16- أبو سمرة، جمال: مكونات البنية الدامية وتطورها في الشعر السوري المعاصر، وازرة الثقافة، دمشق، 2018م.

17- شبانة، ناصر: المفارقة في الشعر العربي الحديث أمل دنقل ، سعدي يوسف ، محمود درويش نموذجاً، دار الفارس، عمّان، ط1، 2002م.

18- الشرع، فائز: الصّورة الكلّيّة مفهوم وإنجاز دراسة في الشّعر العربي الحديث بين الحربين العالميتين، وزارة الثقافة، دمشق، 2004م.

19- الشنفرى، عمرو بن مالك: ديوان الشنفرى، جمع و تحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1996.

20- شهيل، رياض جباري: التحليل الأسلوبي ثوابت ومنطلقات (قراءة في معايير تحليل الأسلوب لريفاتير والدوائر الأسلوبيّة الحديثة لبشرى موسى صالح)، مجلة الآداب، العدد 110، جامعة بغداد، 2014م.

21- الصائغ، عبد الإله: الخطاب الشّعري الحداثوي والصوة الفنّيّة الحداثة وتحليل النّص، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1999م.

22- صالح، بشرى موسى: صورة الشّعريّة في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1994م.

23- صالح، لحلوحي: الظواهر الأسلوبيّة في شعر نزار قباني، مجلة كلّيّة الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 8، 2011م.

24- الصكر، حاتم: كتاب الذات دراسات في وقائعية الشعر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994م.

25- الطالب، هايل: جماليات الغواية الشّعريّة قراءة في التجربة الشّعريّة للشاعر صقر عليشي، دار الينابيع، دمشق، 2011م.

26- عبد المطلب، محمد:

- كتاب الشعر، الشركة المصريّة العالميّة للنشر-لونجمان، ط1، 2002.

- ذاكرة النقد الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 2008م.

27- عبد المولى، أحمد: الأسلوبيّة التّطبيقية التشكيلات اللغويّة والأنساق الثقافية الشّعر العذري نموذجاً، تقديم: د . محمد عبد المطلب مصطفى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013م.

28- عبو، عبد القادر: فلسفة الجمال في فضاء الشّعريّة العربيّة المعاصرة بحث في آليات تلقي الشعر، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2007م.

29- عبيد، محمد صابر: التشكيل الشّعري الصنعة والرؤيا، دار نينوى، دمشق، 2007م.

30- عكّو، حنان: أنماط المفارقة في الشعر الجاهلي، دار الثقافة، الشارقة، ط1، 2019م .

31- علّاق، فاتح: مفهوم الشّعر عند رواد الشّعر العربي الحر، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2005م.

32- العيد، يمنى: في القول الشّعري، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1987م.

33- الغذامي، عبد الله: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية (قراءة نقديّة لنموذج معاصر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998م.

34- فتوح، عيسى: فاطمة بديوي .. قيثارة العاصي، الأسبوع الأدبيّ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد (1059)، تاريخ 2007/6/9.

35- الفيصل، سمر روحي: هذا الديوان، المقدمة التي صُدِّر بها ديوان همس الملائك لفاطمة بديوي.

36- قاسم، سيزا: المفارقة في القص العربي المعاصر، مجلة فصول، م2، ع2، يناير . فبراير، 1982م.

37- كوهن، جون: بناء لغة الشعر، ترجمة: أحمد درويش، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1993م.

38- لوتمان، يوري: تحليل النّص الشّعري بنية القصيدة، ترجمة وتقديم: محمد فتوح أحمد، دار المعارف، مصر، د . ت،

39- مشوح، وليد: دراسات في الشّعر العربي الحديث، دار معد للنشر والتوزيع، دمشق، 1993م.

40- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت.

41- واصل، عصام: في تحليل الخطاب الشّعري دراسات سيميائية، دار التنوير، الجزائر، 2013م،

42- وهبة، مجدى و المهندس، كامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.

43- ويس، أحمد: الانزياح في التراث النقدي والبلاغي، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، د.ت.

Sources and references

1 - Nabila Ibrahim: The Paradox, Fosoul Magazine, vol. 7, 36, April, 1987 AD.

2- Murshid Ahmad: Humanizing the Place in the Narratives of Abd al-Rahman Munif, Dar al-Takween, Damascus, 2006 AD.

3- Suleiman Al-Azra'i: Challenges of Arab thought and culture (in thought and literature), the Arab Writers Union, Damascus, 1998 AD.

4- Saad Al-Baza'I and Megan Al-Ruwaili: The Literary Critic's Guide, Arab Cultural Center, Morocco, 2nd Edition, 2002 AD.

5- Fatima Badawi:

- Aleishek Alqodsi (The Divine Love), I 1, 1993 AD.

- Manarat al-Majd.

- Hams Almalaeika (Whispering Angels), Union of Arab Writers, Damascus, 2005 AD.

- Domoua Tahtarek.

6- Heinrich Plat: Rhetoric and stylistics towards a semiotic model for discourse analysis, translated by: Muhammad Al-Omari, Dar Africa Al-Sharq, Morocco, 1999 AD.

7- Muhammad Ghazi Al-Tadmuri: The Contemporary Poetic Movement in Homs 1900-1990, Syria Press, Damascus, 1981.

8- Tzvetan Todorov: Symbolism and Interpretation, Translated by: Ismail Al-Kafri Nineveh House, Damascus, 2017.

9- Samir Hebron: Reinforcement of authentication Decoding the ciphers of poetic, narrative and critical texts, Dar Ghaida Publishing and Distribution, Amman, 1, 2019 AD.

10- Duraid Al-Khawaja: Problems of Reality and New Transformations in the Arabic Novel: A Study of Awareness of Reality Controversy, Its Variables, And Structure Techniques, Arab Writers Union, Damascus, 2000 AD.

11- Malika Dahamina: The Hermeneutics of the Literary Thief in Contemporary Western Thought, Arab Writers Union, Damascus, 2008.

12- Omar Al-Daqqaq: Features of Modern National Poetry, Monitoring and Criticism, Directorate of University Books and Publications, Damascus, 1990 AD.

13- Mall Rosenthal: Poetry and Public Life, Translated by: Ibrahim Yahya Al-Shihabi, revised by: Abdul Hamid Al-Hassan, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1898 AD.

14- Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshar: The basis of rhetoric, Dar Sader, Beirut, 1965.

15- Khaled Suleiman: Paradox and Literature Studies in Theory and Practice, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan, 1st Edition, 1999 AD.

16- Jamal Abu Samra: The components of the Dramatic structure and its development in contemporary Syrian poetry, Ministry of Culture, Damascus, 2018.

17- Nasser Shabana: Paradox in Modern Arabic Poetry, Amal Dunqul, Saadi Youssef, Mahmoud Darwish Model, Dar Al-Faris, Amman, 1, 2002 AD.

18- Winner Al-Shara: The overall picture, Concept and achievement of a study in modern Arabic poetry between the two world wars, Ministry of Culture, Damascus, 2004 AD.

19- Amr bin Malik Al-Shanfara: Diwan Al-Shanfara, Compiled and verified by Emile Yaqoub, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd ed. .1969

20- Riyadh Jabbari Shuhail: Stylistic analysis constants and premises (reading in the criteria for analyzing the Riffier style and modern stylistic circles by Bushra Musa Saleh), Journal of Arts, No. 110, University of Baghdad, 2016 AD.

21- Abdel Alilah Al-Sayegh: Modernist Poetic Discourse and the Young Voice of Modernity and Text Analysis, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca, 1999 AD.

22- Bushra Musa Saleh: The Image of Poetics in Modern Arab Criticism, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca, 1, 1994 AD.

23- Lalouhi Salih: Stylistic Phenomena in the Poetry of Nizar Qabbani, Journal of the College of Arts and Languages, University of Muhammad Khider, Biskra, No. 8, 2011 AD.

24 - Hatem Al-Sakr: The Self Book: Studies in the Reality of Poetry, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1996 AD.

25- Hail Al-Talib: The Aesthetics of Poetic Seduction, A Reading in the Poetic Experience of the Poet Saqr Al-Alishi, Dar Al-Yanabi`, Damascus, 2011.

26- Muhammad Abdel Muttalib:

- The Book of Poetry, Longman Egyptian International Publishing Company, 1, 2002.

- Memory of Literary Criticism, Supreme Council of Culture, Cairo, 2nd Edition, 2008 AD.

27- Ahmad Abdel Mawla: Applied stylistics, linguistic formations and cultural patterns, Platonic poetry as a model, presented by: Dr. Muhammad Abdul Muttalib Mustafa, Library of Arts, Cairo, 2013.

28- Abdel Qader Abbou: The Philosophy of Beauty in the Contemporary Arab Poetics Space, a Research on Mechanisms of Receiving Poetry, Arab Writers Union, Damascus, 2007.

29- Muhammad Saber Obaid: Poetic Formation, Craftsmanship and Vision, Nineveh House, Damascus, 2007.

30- Hanan Akko: Patterns of Paradox in Pre-Islamic Poetry, House of Culture, Sharjah, 1, 2019 AD.

31- Fatih Allaq: The Concept of Poetry for the Pioneers of Free Arabic Poetry, Union of Arab Writers, Damascus, 2005 AD.

32- Youmna Al-Eid: In the poetic saying, Toubkal Publishing House, Morocco, 1st edition, 1987 AD.

33- Abdullah Al-Ghadami: Sin and Atonement from Structural to Anatomical (A Critical Reading of a Contemporary Model), The Egyptian General Book Authority, Taha, 1998 AD.

34- Issa Fattouh: Fatima Badawi . Qetharet Al-Assi, Literary Week, Arab Writers Union, Damascus, No. (1059), date 9/4/2007 .

35- Samar Rouhi Al-Faisal: Haza Aldiwan, The introduction that was published with Diwan Almaleika by Fatima Badawi.

36- Siza Qasim: The Paradox of Storytelling Contemporary Arab, Fosoul Magazine, Vol. 2, 24, January. February, 1982 AD.

37- John Cohen: Building the Language of Poetry, translated by: Ahmad Darwish, Dar Al Maaref, Cairo, 3rd edition, 1993 AD.

38- Yuri Lotman: Text Analysis The poetic structure of the poem, Translated and presented by: Muhammad Fattouh Ahmad, Dar Al Maaref, Egypt, d. NS,

39- Walid Mushawah: Studies in Modern Arabic Poetry, Maad Publishing and Distribution House, Damascus, 1993 AD.

40- Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, Ibn Manzoor: Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut.

41- Issam Wasel: In Analyzing Poetic Discourse, Semiotic Studies, Dar Al-Tanweer, Algeria, 2013,

42- Magdy Wahba and Kamel Al-Muhandis: A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Library of Lebanon, Beirut, 2nd Edition, 1986 AD.

43 - Ahmad Weiss: Deviation in the Critical and Rhetorical Heritage, Arab Writers Union, Damascus, d.t.

الجمل الصغيرة في اللغة الإنكليزية

طالب الدراسات العليا: شروق المصطفى

قسم اللغة الانكليزية – كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة البعث

الدكتور المشرف: احمد حسن

الملخص

يقوم هذا البحث بدراسة مفهوم الجمل الصغيرة في اللغة الإنكليزية من خلال دراسة أصول هذه التراكيب واشتقاقها ويقدم تحليلاً متكاملا عن البنية النحوية لهذه التراكيب. ويطلق مصطلح الجمل الصغيرة بشكل عام على مجموعة من التراكيب التي تعبر عن كينونة خالية من العنصر الزمني وتشكّل هذ الكينونة علاقة توافقية وتطابقية بين فاعل الجملة الصغيرة وتابعه أو ما يعرف بتتمة الجملة. وتقدم هذه الدراسة تفسيراً نحوياً لاستخدام هذا النوع من الجمل وكيفية تصنيفه وفهمه ضمن نظرية الربط العاملي في النحو، وتبرز هذه الدراسة النظريات الشائعة التي تعلل تصنيف الجمل الصغيرة، وتدرس البنية السطحية أو الظاهرة والبنية العميقة أو المقدرة لهذه

الجمل. أخيرا يناقش البحث كينونة الجمل الصغيرة في اللغة الإنكليزية ويخلص إلى اعتبارها جملاً كاملة من حيث البنية والدلالة.

SMALL CLAUSES in English

ABSTRACT

This paper explores the concept of Small Clauses (henceforth, SC), investigating its origin and presenting a consistent analysis of the syntactic structure of these constructions. In general, the term of SCs is used to refer to a subset of constructions that express a tenseless constituent, establishing a subject-predicate agreement relation. The study is a syntactic account of the category of SCs and their occurrence within the Government and Binding framework as outlined by Chomsky (1981). It highlights the common theories that account for the category of SCs and examines the surface and deep structures of these clauses. Moreover, the paper discusses the constituency and the clausal interpretation of SCs in English. Finally, it presents evidence that English SCs are of the Agreement (henceforth, AGR) type of category and they constitute AGR Phrases as maximal projections.

Key-words:

Affix Hopping, AGRP, INFL, Government Binding, Nominal Clauses, Small Clauses.

Small Clauses in English

1. Introduction

The interest in the issue of small clause in English has intensified only in the last few decades with the rise of Transformational Grammar as a theory that cannot only describe but also explain some complex syntactic issues such as movement, deletion, insertions, SCs, etc. English clauses lacking a verb are usually referred to as SCs. Carreira et la. (2017: 289) considers a verbless clause as a "group of words which, despite the absence of an unsubordinated finite verb, is felt to constitute a complete utterance". Leech and Svartvik (1994: 214) observe that a small clause should be "treated as a clause because it performs the same function of a finite clause. It is clear that verbless clauses are originally finite ones and can be understood as having a missing verb "be" and a subject. Moreover, verbless clauses can be understood to have the same functional elements found in finite clauses as subject complement, object and adverb as illustrated in example (1) and its analysis in (2) which are adopted from Wekker and Haegeman (1985: 1):

(1) If available [subject + complement], the books will be sent to you within two weeks.

The analysis would be like the same as in (2):

(2) If they [subject] are [verb] available [subject + complement] the books will be sent to you within two weeks.

It is clear from the example in (1) that the first part of the sentence is an instance of a verbless clause as can be seen from the explanation in (2). That is, the original form of that part is *If they are available*, and it is the case that anyone who knows English understands it this way.

2. Objectives of the study

Verbless clauses of the form [NP XP] are a complex set of clauses and need further investigation. Therefore, one main objective of this research is to shed light on the important linguistic phenomenon of 'SCs' which constitute a major class of verbless clauses in English by exploring the term and identifying its various forms.

Another goal of the study is to present a full syntactic account of English SCs within the theoretical framework of

Government and Binding (henceforth, GB). This will be achieved through presenting a detailed analysis of the syntactic status of the constituents of SCs and investigation of their internal structure. In particular, this paper presents evidence for the need to treat SCs as full constituents both in form and interpretation.

Finally, this work aims at providing a better understanding of this kind of constructions and this may help teachers be more qualified in correctly using these clauses and teaching them to students at various levels of education (i.e., school and college).

3. Significance of the study

SCs in English, and verbless clauses in general, pose a problem for foreign learners of this language and for syntacticians working in this field, as well. Learners of English as a Foreign Language (henceforth, EFL) may be confused about whether they need to use a verb in these clauses or they need to keep them verbless. As for specialists, they have conflicting views regarding the syntactic status and analysis of SCs. Some linguists look at them as maximal projections of lexical heads such as nouns and adjectives, while others consider them

projections of functional heads such as agreement and tense. Therefore, it is significant to further investigate this concept and explore its structure in order to reach one unified account of SCs and verbless clauses.

This study is also significant as it contributes to the investigation of a controversial topic via studying examples of SCs and analyzing them in a principled manner. The research is also significant if the analysis used in this paper can be extended to account for similar verbless clauses such as nominal clauses in Arabic, given that the syntactic theory is of a universal nature. Finally, this study is useful because it may help students and teachers of English in understanding small clause constructions.

4. The concept of small clauses

The term ‘small clause’ refers to a subset of constructions that expresses a tenseless subject-predicate relation. Syntacticians did not tackle the notion of SCs until the 1980s. Small Clause theorists claim that the [NP XP] string in [V NP XP] constructions should be considered a single constituent; however, there was no final consensus on the categorical status of SCs.

The term ‘small clause’ was first introduced by Williams (1975), who used it to refer to the constituent schematized in (3), consisting of a subject and a predicate (but lacking tense inflection).

(3)

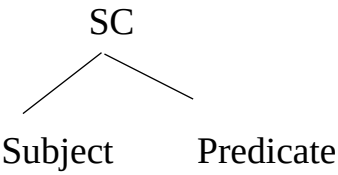

SCs are quite common in English. They occur as complements of verbs,

complements of prepositions as in (4a), subjects of sentences as in (4b), or even subjects of SCs as in (4c):

(4) a. With [Heathcliff’s intent on ruining him], Linton wasn’t safe.

b. [Heathcliff and Catherine in a relationship] wasn’t good for Catherine’s social status.

c. Lily considered [[Heathcliff and Isabella in a relationship] bad for her].[1]

[1] The scope of this study does not include the analysis of these constructions, but I provided a brief view of these examples.

As explained earlier, assigning a categorial category to SCs remains a complicated issue. SCs are treated as constituents by Chomsky (1981) and Stowell (1981), among others. Nevertheless, the bracketed string as an example of small clause in cases like (5) is treated as a nonconstituent by some linguists like Schein (1982) and Williams (1983), among others:

(5) Lily considers [Catherine sensitive].

It is suggested that verbs like *consider* select a complex complement which usually has two constituents. In (5) '*sensitive'* is a property that is applied to '*Catherine'.* There is a predication relation between the two elements or constituents.

5. The theoretical domain of SCs

Let us consider the following set of sentences in (6a-k), which provides representative examples of constructions that have been assumed to include SCs in English:

(6) **a.** Catherine ***is insane.*** Copular Constructions

b.	Catherine ***seems insane.***	Raising Verbs[2]
c.	It seems ***Catherine is insane***.	ECM[3] Verbs
d.	Heathcliff pushed **Linton** ***dead***.	Resultatives
e.	Heathcliff drank ***tea cold***.	Depictives
f.	Heathcliff made ***Catherine die.***	Causatives
g.	Lily heard ***Heathcliff leave***.	Perception Verbs
h.	There was ***a dog in the Linton's garden.***	Existential Sentences
i.	Earnshaw gave ***Heathcliff a horse.***	Double Object Verbs
j.	Heathcliff turned ***the machine of death on.***	Verb Particle Constructi

[2] Raising verb constructions refer to the movement of an argument from a subordinate or embedded clause to a matrix or main clause. That is, a raising predicate / verb appears with a syntactic argument that is not its *semantic argument, but is rather the semantic argument of an embedded predicate. For example, Laila seems pregnant.*

[3] Exceptional Case-Marking (ECM) is a phenomenon in which the subject of an embedded infintival verb seems to appear in a superordinate clause. In this case, the subject of the embedded clause gets Accusative Case from the matrix verb and not from the agreement elements in the embedded clause. For example, *it seems Laila is pregnant.*

k. With ***Catherine married***, Heathcliff becomes a monster. — Absolute Constructions

The italicized groups of words in this list are examples of English SCs. Each group consists of a subject and a predicate that could be nominal, adjectival, prepositional or verbal. The italicized string in (6-i) consists of two objects (rather than a subject and a predicate) as illustrated in the analysis in (7):

(7) Earnshaw gave [Heathcliff HAS a horse]

In other words, (7) is derived from (6-i) and it is considered a VP shell[4] according to Stowell (1981). Beck and Johnson (2004) explain that the main evidence results from the ambiguity of SCs containing *again*. Example (8) involves two readings: one is repetitive as in (9) and the other is restitutive as in (10):

(8) Mary gave Ali the book again.

(9) Mary gave Ali the book, and that had happened before.

(10) Mary gave Ali the book, and Ali had had the book before.

[4] A VP shell is a term used to refer to a VP that is split into two projections: VP and VP where one VP is immediately dominated by another (Larsson, 1988).

Again may modify either the event of *Mary giving Ali the book* (giving rise to the repetitive reading) or the event of Ali having the book (giving rise to the restitutive reading). In the latter case, the adverb *again* modifies the small clause constituent (Ali the book).

6. Small clauses as constituents

In this section, the main reasons for the existence of SCs will be summarized, according to Stowell (1982), Safir (1983), Radford (2009) and Aarts (1992). They argue that in the [V NP XP] constructions the predicative [NP XP] sequence forms a unit in a sentence like *Lily considers Heathcliff vagabond*, and inside the string the NP and the XP are in a subject-predicate relation; therefore, *Heathcliff a vagabond* is interpreted as a clausal complement that looks like: *Heathcliff is a vagabond.*

The first piece of evidence for the existence of SCs as constituents comes from coordination facts. Consider (11-13):

(11) I consider [this novel a miracle].

(12) I consider [that novel a miracle].

(13) I consider [this novel a miracle] and [that novel a miracle].

Coordination is a test for structure, with the help of which constituents can be identified, as generally assumed (Newson

et al., 2006). Hence, the bracketed strings in (13) have to be constituents with an equal status.

Another piece of evidence comes from the possibility to have a nonreferential *it*-pronoun in the structure. (14) is an example taken from Aarts (1992: 38):

(14) I consider *it* a beautiful day.

In (14), *it* neither has semantic content, nor receives a theta-role from the matrix verb; therefore, it cannot be the direct object of *consider*. What is considered is not *it* but the proposition that '*it is a beautiful day'*. Thus, the main verb gives the propositional theta role to the whole sequence; hence, it has to be considered a clausal element in the structure.

A third reason for considering predicative [NP XP] strings SCs is the possibility to have sentential adverbials like *'perhaps'* or *'probably'* within the structure as in (15), according to Aarts (1992):

(15) I thought [that book perhaps a revolution of thought] when I read it, but its author's racism made me shocked.

The bracketed sequence [it perhaps a revolution of thought] can be paraphrased in the same environment as in (16a-c), according Aarts (1992):

(16) a. [it was perhaps a revolution of thought]

b. [perhaps it was a revolution of thought]

c. [it was a revolution of thought perhaps]

Thus, the presence of the sentence adverbial 'perhaps' in (16) provides further evidence for the propositional status of the examined sequence as pointed out by Aarts (1992).

Fourth, it is argued by some linguists, like Safir (1982) among others that a SC can occur in different positions. A SC can stand independently as in (17b); it can also happen to be just an adjunct as in (19); it may occur as a complement to a prepositional phrase as in (18); finally, it can be in a subject position as in (20):

(17) a. I think John is such a smart student.

b. What! [$_{SC}$ John smart]?! Nonsense!

(18) With [$_{SC}$ Mary on board], the bus can now close its doors.

(19) [$_{SC}$ PRO$_i$ An editor by old profession], Williams$_i$ has published many articles on the life of monkeys in the jungles.

(20) a. [$_{SC}$ *Catherine angry at John's behaviour]* is just the everyday situation they are always living.

b. [$_{SC}$ Him here] is all I desire.

It is illustrated in example (17b), which is understood from example (17a) that the SC *John smart* in (17b) is a SC and it does stand alone as a constituent. (18) shows that a SC is the complement of the prepositional phrase headed by the preposition *with.* While in (19), the SC "*an editor by old profession"* functions as an adjunct, the SC in (20) is in a sentence-initial position and thus has the function of a subject.

Moreover, Radford (2009) states two other tests for subjecthood of SCs. "*Not*-initial" and "*alone*-final" NPs can be found only in subject positions. Assuming this, we realize that the postverbal NPs in (21) and (22) do function as subjects of SCs.

(21) I consider [not many men suitable for marriage].

(22) I consider [Emily alone responsible for the crime of murdering John Smith].

The bracketed set of words are subjects; consequently, the bracketed phrases in examples, (21) and (22), above are assumed to be clauses. In (23) and (24) *not*-initial and *alon*e-final phrases are not in subject position, hence they are ungrammatical:

(23) *I bought books from not many libraries.

(24) *I stole that alone.

Furthermore, movement considerations also provide evidence for the existence of the SC theory. For example, Kayne (1984) claims that the subject of a SC does not behave like an object, in opposition to complex-predicate approaches, as it does not allow movement out of the SC. Let us consider contrasts of the type given in (25a- b):

(25) a. * Which article$_i$ do you think the second line of t_i to be a threat to our country's safety?

b. Which article$_i$ do you think the second line of t_i?

Kayne (cited in Aarts 1992) also attributes the ungrammaticality of nominalizations derived from SCs, illustrated in (26a–e), to the existence of a SC boundary in the structure. This is supported by Stowell's (1983) argument related to semantic issues of the subcategorisation of verbs. Kayne assumes that verbs may govern and assign Case across SC arguments as in (26), while nouns cannot as shown by the ungrammaticality of the examples in (27)

(26) a. John believes *Ali is a master.*

b. The girl assumed *him guilty*.

c. The examiner judges *him well-adjusted*.

d. Edward and his mother thought *her pretty*.

e. Her supervisors consider *her a genius*.

(27) a.*Ali's belief a genius by John.

b.*His assumption guilty by the girl.

c.*His judgment well-adjusted by the psychiatrist.

d.*Her thought pretty by Edward and his mother.

e.*Her consideration a genius by her supervisors.

We can see from these ungrammatical examples in (27) that SCs like those in (26) do assign Case across SC boundaries while the noun phrases in (27) cannot. This means that the italicized items in (27) should not be treated as phrases but as clauses.

7. The structure and category of SCs

The earliest proposals regarding the analysis of SCs date back to the early eighties of the last century. Let us go through the various ways of accounting for the internal structure of SCs in (28) and (29). In (28), I provide the approaches followed by Stowell (1981, 1983); Chomsky (1981, 1986); Kitagawa (1985); Hornstein & Lightfoot (1987), Radford (2009) to account for the structure of SCs as adopted from Aarts (1992).

(28) SCs as projections of the predicate (Stowell 1981 among others)

(29) SCs as projections of a functional category (Adger and Ramchand 2003; Bailyn 2004; Citko 2011; Hornstein and Lightfoot 1987; among others)

The predicate or the functional element of a SC determines both its category and its internal structure.

It was Stowell (1981) who made the first major account of the categorial status and the internal structure of SCs within the SC theory. He argues that SCs are maximal projections. The head of the SC is the predicate X; hence, SCs are *endocentric*[5] constituents and are the X″ projections of their predicates. It is possible that a maximal projection may have a subject; therefore, SCs are argued to have subjects. The subject NP of a SC occurs in the Specifier position of XP. Thus, Stowell's representation of a SC would be as in (30) and (31), taken from Aarts (1992: 171):

(30) $[_{XP}\ [_{Spec}$ NP] [X']]

(31) Peter considers $[_{AP}\ [_{Spec=NP}$ Mary] $[_{A'}$ nice]]

In (31) *Mary* is the subject NP of the SC, *nice* is the AP predicate, and *Mary nice* together is the SC, i.e. the phrasal expansion of the predicate as illustrated in (32):

[5] The meaning is within the small clause itself

(32)

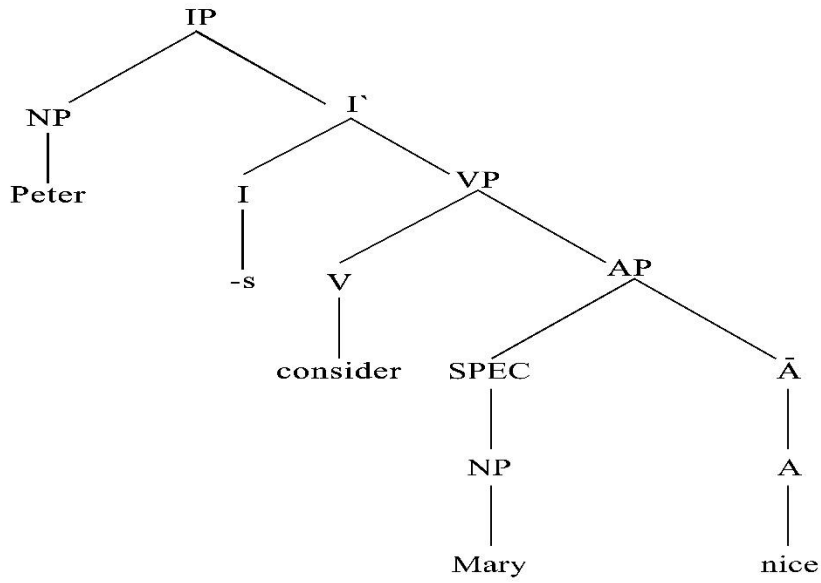

According to Stowell (1981), a matrix verb of a sentence imposes subcategorisation limits on its SC complement; that is, various verbs choose different sorts of SCs as complements. Selecting the category of the SC is affected by the category of its predicate. Consequently, the SC complement can occur as an Adjectival Phrase, a Noun Phrase, a Prepositional Phrase or a Verb Phrase. Stowell (1981) lists the following examples to illustrate his claim with adjectival, verbal and prepositional SCs as in (33-35), respectively. Nevertheless, (36) is an example of a nominal SC taken from Aarts (1992):

(33) (a) I consider [$_{AP}$ John very stupid].

(b) *I consider [$_{PP}$ John off the ship].

(34) (a) We feared [$_{VP}$ John killed by the enemy].

(b) *We feared [$_{AP}$ John very stupid].

(35) (a) I expect [$_{PP}$ that sailor off the ship (by midnight)].

(b) *I expect [$_{AP}$ that sailor very stupid].

(36) (a) I declare [$_{NP}$ Mary the winner].

(b) *I declare [$_{PP}$ Mary off the ship].

It is argued that since *consider* is grammatical with an *AP* but ungrammatical with a *PP* complement, *expect* is grammatical with a PP but not with an AP, etc. Thus, it is obvious that the main verb is sensitive to what occurs inside its SC complement.

According to Stowell (1983), the categorial status of SCs as AP, VP, PP and NP should be accepted, because if the categorial status was supposed to be S, the verb would be 'indifferent' to the categorial status of the SC predicate. However, the case is different as shown in (33-35), above. Therefore, Stowell (1983) assumes that "SCs are X-bar

projections of the lexical predicates that they contain" and "the verb is simply subcategorising for the category of SC as a whole" with the syntactic status of an AP, VP, PP or NP (Stowell, 1983: 301). Note incidentally that this is on a par with Chomsky's (1981: 169) claim that the SC node cannot be a maximal projection is due to the fact that Case must be assigned to the SC-subject. Nevertheless, Stowell (1983) suggests that the subject position has to be generalised across syntactic categories. Hence, the AP, VP, PP and NP complement phrases in (33), (34), (35) and (36), respectively, are semantic arguments of the main verb, and their subjects are in Specifier position (Stowell, 1983). Stowell's (1983) assumption sounds somewhat contradictory, exactly because on the one hand, he proposes that the syntactic status of SCs is AP, VP, PP or NP, while on the other hand, he assumes that the verb subcategorises for SCs as a whole.

(37)

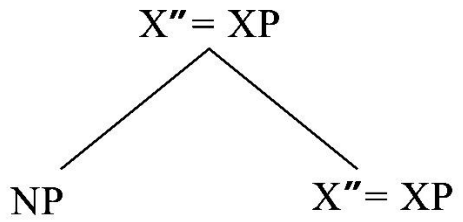

(38) *I want [$_{PP}$ her all the way off my ship]*

The illustration in (37) shows Stowell's analysis of SCs. Since he considers them to be XPs, maximal projections should be transparent to government for the subject of the SC, which is directly dominated by the XP, needs to receive Case from the left and be governed as argued by Aarts (1992). Moreover, a sentence like the one in (38) would contain two elements in the Specifier position of the PP. This makes Stowell's analysis unacceptable. Furthermore, Hornstein and Lightfoot (1987) argue against Stowell's (1981) statement about subcategorisation properties of main verbs. They claim that the ungrammaticality of (33-b) does not come from the subcategorisation restriction of *consider*, but is due to *semantic features*. If we change the context, (33-b) can become grammatical, as Hornstein and Lightfoot (1987) show in (39).

(39) The moment she sets her foot on the beach,
I'll consider Mary off my ship.

Additionally, in Stowell (1983), it is also noted that the (b) sentences in (33-36) become grammatical if we insert *to be* before the predicates in the bracketed sequences. By this suggestion, the support given to subcategorisation restrictions is weakened. The second unacceptable consequence for

Hornstein and Lightfoot (1987) is that in (40) the verb *consider* subcategorises for an NP whose head is a maximal projection:

(40) I consider [NP [NP Stella] [NP a friend]].

In (40), the verb consider selects an NP whose head is an XP (maximal projection). On the other hand, Radford (1988) argues against Stowell's analysis because the later does not consider the predicate phrases of SCs maximal projections but X-bar constituents. To support this argument, the examples in (41) are provided:

(41) (a) I've always considered [SC Stella [NP *the best player in the team*]]

(b) I've never considered [SC Stella [NP *my best friend*]]

In (41), the predicate phrases are considered maximal projections in opposition to Stowell's analysis. Radford (2009) points out that in (41), the bracketed predicate phrases contain determiners in each one. The function of determiners is to expand an X-bar projection into a maximal projection; consequently, it seems clear that the predicate phrase must be an XP.

In opposition to Radford, Chomsky (1981) assumes that SCs are not maximal projections. He proposes that S'-deletion is obligatory for SCs. If they were maximal projections, they would not be able to receive Case and be governed, since the maximal projection of any category is a barrier to such mechanisms. However, Chomsky (1981) does not specify the projection. Chomsky (1986) suggests that XP is transparent to government if it is L-marked (lexically -marked), or theta-governed. The rule of theta-government is illustrated in (42):

(42) X theta-governs Y if and only if X governs Y and X theta-marks Y

As required by (42), syntactic government necessitates lexical marking. As a consequence, it is not obligatory for SCs to be maximal projections. Later, Chomsky (1986) proposes that SCs are of the form XP but are analysed as adjunction structures, as the configuration in (43) illustrates:

(43)

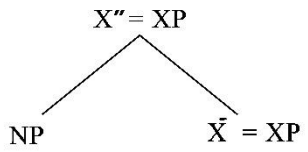

More recent studies as explained below assign SCs a functional projection (henceforth, FP). However, the precise configuration of FP has been a matter of debate in the literature of syntax, for

it has been argued to stand for any functional categorization or a subset of which are listed in (44a–d) adopted from Citko (2011, 751):

(44) a. IP: Aarts (1992); Hornstein and Lightfoot (1987), among others.

b. AgrP: Chomsky (1981), among others.

c. PredP: Bailyn (2004), among others.

d. PP: Adger and Ramchand 2003; Citko (2011), among others.

Hornstein and Lightfoot (1987) argue that SCs are not of the type XP. Their SC analysis is represented as in (45):

(45) [SC(=S) NP $INFL^0$ XP] where X = N, A or P

They state that "$INFL^0$ – which has no morphological realization can be followed by any maximal category except VP; and $INFL^0$ occurs only where S' (i.e. INFL'') is absent. SCs with $INFL^0$ heads occur only in governed positions, hence inside S."

The main problem of this analysis as claimed by Aarts (1992) is in connection with the agreement relation between the

subject and the predicate of the SC. The evidence for the necessity for such a relation can be captured in (46a-b):

(46) a. They considered [the men fools].

b. *They considered [SC the man fools].

In example (46a), the subject agrees with the predicate in number and the sentence is grammatical, while in example (46b), the subject is singular and the predicate is plural yielding an ungrammatical sentence because the subject and predicate of the SC do not agree. The zero INFL node is an empty element; it cannot provide any agreement for the SC subject and predicate (Aarts, 1992). Another problem with the present analysis is that it specifies SCs to be neither finite, nor non-finite (Aarts, 1992). However, clauses must be marked for the feature [±finite] in English otherwise they cannot be clauses.

Radford (2009), on the other hand, claims that a SC is just a simple string of [NP XP]. He argues that SCs lack not only a COMP node, but also an INFL node. The absence of the INFL node explains the lack of agreement between the SC subject and predicate. Consider the following examples:

(47) a. I consider it cheap.

b. *I didn’t consider [that/if/whether/for it cheap].

(48) a. I consider your attitude deeply respectful.

b. *I consider [your attitude to deeply respectful].

c. *I consider [your attitude can deeply respectful].

The example in (47-b) is obviously ungrammatical due to the presence of an overt complementizer. Consequently, SCs are not S-bar constituents. The examples in (47a-b) are syntactically wrong structures — the former because of the infinitive particle *to*, and the latter due to containing a modal auxiliary. Both mentioned elements would be *I* heads; therefore, the implication of the data is the obligatory absence of inflections in SCs (Radford, 2009). If this is so, in Radford's view, SCs do not have the S status either. The lack of the presence of inflections in SCs, which carry the tense and agreement properties in ordinary clauses, SCs are assumed to contain tenseless and agreementless verbs, i.e. verbs which are marked neither for the feature [±tense], nor for the feature [±agreement] according to Radford (2009). Thus, the analysis of the bracketed sequence in (49) has the representation in (50) taken from Radford (2009:516):

(49) I consider [SC the boy very smart]

(50)

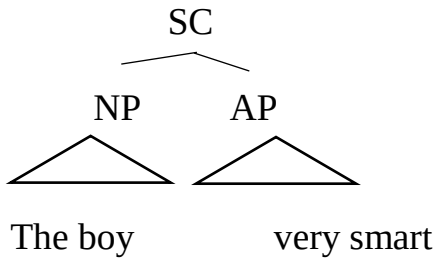

The categorial status of the overall SC is totally different from that of its subject or its predicate phrase; therefore, SCs are exocentric constructions, according to Radford (2009). That is, the main problem of his analysis is that it does not suit the X-bar framework, which is endocentric. As Radford (2009: 516) himself points out,

> [The] small clause cannot be a primitive zero level category, since it is not a word-level category. Moreover, since SCs function as the Complements of certain Verbs and Prepositions, and since the Modifier Maximality Constraint tells us that only Maximal Projections can function as Complements, then it follows that Small clauses must be Maximal Projections.

On the other hand, Aarts's (1992) tries to make his proposal a synthesis of the suggestions listed in the table. In his analysis, SCs are taken to be unmarked, rather than marked, structures.

He argues that SCs are not maximal expansions of phrases but are sentential constituents. Thus, SCs have to be IPs as in Aarts (1992). The structure of SCs should look like the one in (51):

(51

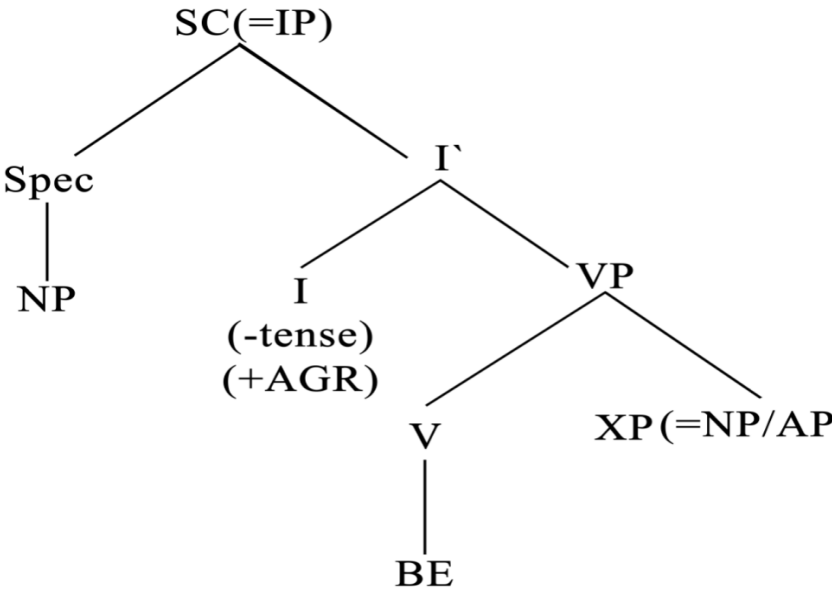

The configuration in (51) shows that the SC contains an I node as well as a VP node, which is assumed to contain a null *be*, so it must be marked for the feature [±tense]. In other words, they have to be IPs. However, marking the ***I*** head as [+tense] is not allowed because this would lead to assigning Nominative Case instead of Accusative Case to the SC subject. It is worthless to assume a clause without a lexically realized verb to be tensed; therefore, the I-node is necessarily marked [-tense]. In other words, the postverbal [NP XP] strings, where the NP and the

XP are in a subject-predicate relationship, are non-finite clauses (Aarts 1992). They have AGR but not TNS as their equivalent in Arabic according to Hasan (1990) and Aarts (1992). The SC subject is base-generated in the Spec of an IP; however, Aarts (1992) does not deny that it might originate in Spec, VP and then move up to Spec of IP via NP- raising. The structure also includes the non-overt copular verb *be*, which is positioned under the V node, taking an NP, AP or PP complement. Following Hasan (1990), I claim that the copular verb *to be* is not *phonetically* realized because its tense is [-past]. The I head is located between the subject NP and the empty *be*, which is also marked for the [+AGR] feature and has an essential role in bringing about the agreement relation between the subject and the predicate. Let us consider the following examples as evidence for such a relation of agreement:

(52) a. I consider [this apple a meal]

b. I consider [these sandwiches meals]

c. I consider [them mice]

d. I consider [them my children]

e. I consider [her beautiful]

f. I consider [him handsome]

g. *I consider [him my wife]

h. *I consider [them mouse]

i. *I consider [it my husband]

According to Spec-Head Agreement of Chomsky (1986, 24), there is ‘a form of feature sharing” similar to theta-government or sharing of the syntactic features, i.e. person, number, gender, Case, etc. Chomsky claims that the SC subject and the I head agree in certain features which are lowered onto the unpronounced verb *to be* in the V head position, and then transmitted to the predicate phrase. Similarly, Aarts (1992) claims that it is not the verb that moves up, but the other way round — the features lower from I to V positions. Besides Aarts’ claim, I adopt Hasan’s (1990) argument regarding Arabic SCs and I propose that in English SCs too, the AGR moves down to the predicate by Affix Hopping as it does in Arabic nominal clauses. This process takes place at PF as stated by Abd El-Moneim (1989). Affix Hopping is required at PF, so that the predicate is provided with its essential inflection when it is articulated.

After the process of Affix Hopping, the predicate may take one of two surface forms. The first one is an overtly inflected predicate if the latter is either an N" or an A" as expressed in the following examples:

(53) I consider these women adults.

(54) I consider my wife beautiful.

In example (53), the predicate 'adults' agrees with the subject *these women* in number, while in example (54) the predicate *beautiful* agrees with the subject *my wife* in gender. The second surface structure is a phonologically non-inflected X" if the predicate is a P" or a C" as illustrated in the following examples:

(55) I consider him in the right position.

(56) I consider that the match over.

In example (55), the prepositional phrase 'in the right position' does show up with any phonological inflection as it is the case in (56) where the C" *(that the match over*) is not realized with any inflection. These differences in the surface structure are due to morphological factors. However, since English is not a rich language in inflection like Arabic, the scope of examples is limited to number though there are some considerations due

to gender specifications as in (54). Reuland (1983) argues that the agreement element in INFL is basically nominal in character since it shares features, such as number, gender, person and so on, with the subject of a clause. Sometimes, the AGR lacks a host, so it becomes suppressed and thus implicit as in P", C" or ADV" predicates.

Suzuki (1988) proposes that INFL consists of at least two independent elements, Tense and AGR, the former specified for the feature [±Tense] and the latter specified for the feature [±N]. The following four types of INFL are available as basic forms of INFL in the English clausal system.

(57) a. INFL1=[+Tense, +N]

b. INFL2=[+Tense, -N]

c. INFL3=[-Tense, +N]

d. INFL0=[-Tense, φ]

[+Tense] feature in (57-a) indicates the potential existence of a tense operator, which requires a certain COMP position for its interpretation to satisfy Stowell's (1982) condition restated in (58).

(58) COMP position is required for the tense interpretation of inherent tense operator in INFL.

The [-Tense] feature indicates the absence of tense operator and the relevant tense interpretation consequently depends on the semantics of a matrix verb which governs the projection of the INFL. As for the specification [±N] with respect to AGR, [+N] indicates the existence of AGR, while [-N] indicates the absence of AGR. A maximal projection of $INFL_0$ is the category which is referred to as 'SC'. Its projection will not be selected by COMP due to the selectional property of COMP. In other words, COMP is allowed to select only the element with the feature [+Tense]. Some explanation for the specification [φ] of INFL0 is in order here. [φ] is to be understood as indicating underspecification for the value [±N]. Suzuki (1988) assumes that the feature [±N] has relevance to the presence or absence of AGR element, and he interprets the unspecified value [φ] to be incompatible with the presence of AGR. In other words, $INFL_0$ has no realization in verbal inflection, unlike $INFL_1$ and $INFL_3$. It also differs from $INFL_2$ in that the realization of $INFL_2$, namely, *to*, requires the presence of a verbal element since *to* in to-infinitive might be thought a kind of bound morpheme which requires a verb, but $INFL_0$ has no

such requirement. The property of $INFL_0$ as described above does not require any particular type of categories as its complement, so that any phrasal category may, in principle, appear in the complement position of $INFL_0$. Hence, SCs have as their predicates AP, PP, NP, or VP. A VP in its bare form can appear as a predicate of a SC in perception verb and causative verb constructions as shown below:

(59) a. I saw Bill fix the car.

b. I made Bill fix the car.

Contrary to $INFL_0$, since the other three types of INFL require the existence of a verb and therefore its phrasal VP projection, they automatically exclude AP, PP, and NP as their complements.

To summarize, SCs are actually IP clauses headed by $INFL_0$ with the feature [-Tense, φ] and that because of its phonetically null status, $INFL_0$ is allowed to take any phrasal categories like AP, PP, NP, and VP as its complements, as opposed to the other types of INFL head of clauses which require the presence of VP complements exclusively. The internal structure of SC is illustrated in (78):

(60)

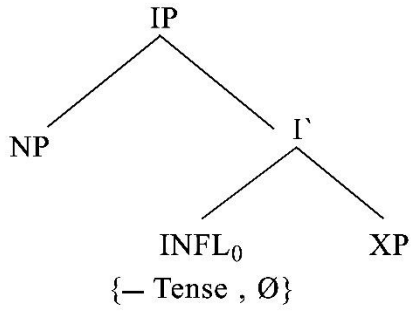

In (60), we can see that an INFL specifies for an agreement relationship between the subject and the predicate. It shows the lack of [Tense] feature but still stresses the syntactic harmony of constituency in SCs. Hence, a SC does lack a verb on the S-structure. However, through the agreement feature that do appear on the S-structure, we can trace a deep relationship shared between the subject and predicate which in turn leads to the realization of verbal elements seen at the D-structure.

8. Recommendations for further research

It is clear that this study is highly theoretical, rather than empirical, as it focuses on the structure and derivation of SCs in English from a transformational perspective. It presents a syntactic analysis of these constructions in a consistent way. Therefore, it will be a good idea to conduct a practical research that investigates the performance of Arab learners of English in using SCs and explore the difficulties they encounter in this

process. Another recommendation for further research is to see if there are other types of verbless clauses in English and explore the possibility of accounting for them in the same way we did in this paper.

9. Conclusion

This paper provides an analysis of SCs as constituents fully recognized with a clausal interpretation. Nevertheless, with the absence of an overt verb, further examination is placed on the verbal features as an agreement relation between the subject and predicate of the SC. The analysis proceeds to consider SC constructions as instances of AGR phrases, due to the agreement facts between the subject and the predicate in these clauses. This counts as evidence for a deep connection between the subject of a SC and its predicate, something closer to a clausal connection rather than that of a phrase. The category of this constituent is to be labelled AGRP. As for its syntactic legitimacy, it was shown that the agreement features move from INFL down to the predicate via the process of Affix Hopping. This process is used to account for moving inflection

features to attach to the predicate and this explains the agreement relationship between the subject and the predicate in English SCs and this is consistent with similar conclusions about Arabic nominal clauses, and in a way it contributes to the universality of the SC theory.

References

Aarts, B. (1992). *SCs in English: The Nonverbal types*. New York: Walter de Gruyter.

Abd El-Moneim A. A. (1989). *The role of INFL*. (Doctoral dissertation,

University of Connecticut), USA.

Adger, D., & Ramchand, G. (2003). Predication and equation. *Linguistic inquiry*, *34*(3), 325-359.

Aoun, J., Hornstein, N., Lightfoot, D., & Weinberg, A. (1987). Two types of locality. *Linguistic inquiry*, 18. (4), 537-577.

Bach, E. (1982). Purpose clauses and control. In *The nature of syntactic representation* (35-57). Springer, Dordrecht.

Bailyn, J. F. (2004). Generalized inversion. *Natural language & linguistic theory*,

22. (1), 1-50.

Beck, S., & Johnson, K. (2004). Double objects again. *Linguistic inquiry*, *35*(1), 97-123.

Carreira, M., Foltran, M. J., & Knöpfle, A. (2017). Small clauses: origins and state of affairs. *Revista linguíftica*, *13*(2), 383-401.

Chomsky, N. (1981). *Lectures on government and binding*. Dordrecht: Foris Publications

_____ (1986). *Barriers*. Cambridge: MIT Press.

Citko, B. (2011). Small clauses. *language and linguistics compass*, *5*(10), 748- 763.

Hasan, A. (1990). *Configurationality and the syntax of empty Categories*,

Doctoral dissertation, University of Strathclyde, UK.

Hornstein, N. and Lightfoot, D. (1987). Predication and PRO. *Language*, 23-52.

Jackendoff, R. (1975). Morphological and semantic regularities in the lexicon. *Language*, 639-671.

Kayne, R. (1984). Connectedness and Binary Branching. Foris, Dordrecht.

Kitagawa, Y. (1985). Small but clausal. *Papers from the regional meeting of*

the Chicago linguistic society, 21. (1), 210–220.

Larson, R. K. (2014). *On shell structure*. London: Routledge.

Lightfoot, D. (1976). Trace theory and twice-moved NPs. *Linguistic inquiry*, 7. (4), 559-82.

Leech, G. N., & Svartvik, J. (1994). *A communicative grammar of English*. London: Routledge.

Newson, M., Hordós, M., Pap, D., Szécsényi, K., Tóth, G., & Vincze, V. (2006). Basic English syntax with exercises. *Budapest: Bölcsész Konzorcium*.

Radford, A. (2009). *Transformational grammar international student edition: A first course*. Cambridge: Cambridge University Press.

Roberts**,** P. (1964). *English syntax: A programmed introduction to transformational grammar*. New York: Harcourt, Brace & World.

Reuland, E. J. (1983). Governing-ing. *Linguistic inquiry, 14* (1), 101-136.

Rothstein, S. (1983). *The syntax forms of predication*. Doctoral dissertation, USA: MIT.

Safir, K. (1982). *Syntactic chains and the definiteness effect*. Doctoral dissertation, USA: MIT.

Schein, B. (1982). Small clauses and predication. Ms.

Stowell, T. (1991). Small clause restructuring. *Principles and parameters in comparative grammar, 20*, 182-218.

_____ 1982—1983. Subject across categories. *The linguistic review*, 2-285.

_____ (1981). *Origins of phrase structure*. Doctoral dissertation USA: MIT.

Suzuki, T. (1988). An analysis of small clauses and perception verb complements. *English linguistics*, *5*, 54-70.

Taher, I. I. (2015). The problematic forms of nominalization in English: Gerund, verbal noun, and deverbal noun. *English linguistics research*, *4*. (1), 30-40.

Van Riemsdijk, H. C., Williams, E., & Van, R. H. (1986). *Introduction to the Theory of Grammar*, 12. USA: MIT Press.

Wekker, H., & Haegeman, L. (1985). *A modern course in English*. Routledge.

Williams, E. (1975). Small clauses in English, in J. Kimball, (ed.), *Syntax and*

semantics, 4. Academic Press.

_____ (1980). Predication, *linguistic inquiry*, 11. (1), 203–238.

_____ (1983). Against small clauses. *Linguistic inquiry*, 14. (2), 287–308.

تحليل الأخطاء الكتابيَّة في التَّذكير والتَّأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق

طالبة الدراسات العليا: فاتن بو حمدان المعهد العالي للغات – جامعة دمشق

إشراف الدكتور: حسن الأحمد

الملخص:

هدفت الدّراسة إلى تحديد الأخطاء الكتابيَّة في التَّذكير والتَّأنيث التي يرتكبها متعلّمو اللُّغة العربيَّة الناطقون بغيرها في المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق في اختبارات الكتابة لديهم، بالإضافة إلى وصف تلك الأخطاء وذكر أسباب وقوع المتعلمين فيها. ولتحقيق ذلك الهدف، وباعتماد المنهج الوصفي، صمَّمت الباحثة بطاقة تحليل محتوى مؤلفة من مجموعة من البنود المعتمدة في الأساليب التحليلية لأخطاء التذكير والتأنيث، عُرضت على مجموعة من المحكمين لقياس صحَّتها وثباتها، وكانت عينة البحث اختبارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إنَّ الإجمالي العام للصواب والخطأ بلغ (528) حالة، منها: (317) حالة صواب، بينما بلغت حالات الخطأ (211) حالة. وبلغ مجموع استخدام المتعلمين للتأنيث (279) مرة، ومجموع استخدامهم للتذكير (249) مرة.

الكلمات المفتاحية: تحليل الأخطاء، التذكير والتأنيث، الاختبارات، متعلّمو اللغة العربية الناطقون بغيرها.

The Analysis of Written Errors in the Masculinization and Feminization in Arabic Language Learners Tests who are Non-Arabic Speakers at Novice Mid and High level at Damascus University

Summary:

The research aims at defining the written errors of masculinization and feminization committed in tests of Arabic language learners by non-Arabic speakers at the Novice MID and Novice High level at Damascus University, in addition to describing those errors and the reasons behind them.

In order to achieve this objective and based on the descriptive curriculum of the scientific research, the researcher designed a research tool ،consisting of a set of items adopted in analytical methods of masculinization and feminization errors, and will be presented to the arbitrators to measure its validity and stability. On the other hand, the research sample is the tests of Arabic language learners who are non-Arabic speakers at the Novice MID and Novice High level at Damascus University. The study results were as follows: The total of correct and wrong cases is (528) cases, including (317) correct cases, and (211) wrong cases. The total number use of learners for feminization is (279) times, and learners for masculinization is (249) times.

Keywords: Error analysis, Masculinization and Feminization, Test, Arabic language learners by non-Arabic speakers.

1- مقدمة الدّراسة:

بقيت اللغة العربية محافظة على نفسها على الرغم من الصعوبات والتحديات الكثيرة التي تواجهها، مقاومةً لكل عوامل الفناء والانقراض، وهذا ما يدفعنا إلى السعي لدعمها والحفاظ عليها بشتى الوسائل، لذا عنيت الدّراسات اللُّغويَّة، قديمها وحديثها بتعليم اللُّغة العربيَّة، وتطويره، وتحسينه من خلال اهتمامه بكتب تعليم اللُّغة العربيَّة، وطرائق تدريسها، واتّباع أساليب حديثة، وبإعداد اختبارات لها لضمان عمليَّة تقويم مستمرَّة.

ويعد تحليل الأخطاء جزءاً من تطوير العملية التعليمية إذ إنَّه من الفروع الأساسية التي يتناولها علم اللغويات التطبيقية، التي تفيد في إعداد المواد التعليمية واختيار أساليب التقويم المناسبة، وتُزوّد الباحثين بأدلة عن كيفيَّة تعلُّم اللغة والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتسابها (طعيمة، 1989)، وهذا ما دفع الباحثة إلى تحليل أخطاء المتعلّمين بعد اطلاعها على ثُلَّة من أوراق متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المبتدئ في جامعة دمشق، فتخيَّر البحث تسليط الضَّوء على نوع من الأخطاء النَّحويَّة وهو الخطأ في التذكير والتأنيث بسبب كثرة وقوع المتعلّمين فيه، وقد رأت الباحثة أنَّ من مواضع ضعف المتعلّمين عدم قدرتهم على التَّمييز بين المذكر والمؤنث، فدورهما مهمٌّ في اللغة العربية إذ تتغيَّر مفاهيم الجمل بسببهما، ومعلوم أنَّ للنحو والصرف عموماً أهميَّة بالغة لا يُمكن لأيّ شخص أن ينكرها كونهما الأداة التي يستقيم بها المعنى وتتَّضح بها المفاهيم.

2- مشكلة الدّراسة:

قُدّمت الكثير من المحاولات للتغلُّب على الأخطاء اللغوية إلا أنَّها ما زالت تسيطر على كتابات الطلاب، مما يُلزم الباحثين إجراء دراسات علميَّة دقيقة للوصول إلى نتائج إيجابية تساهم في التغلُّب على الصعوبات التي يواجهها المتعلّمون وتحدُّ من أخطائهم، وهذا ما أدّى إلى رغبة الباحثة في دراسة هذه المشكلة، إذ تكمن مشكلة الدّراسة في بحثنا هذا بالوقوف على أخطاء التذكير والتأنيث التي يرتكبها متعلّمو اللُّغة العربيَّة الناطقون بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق في اختباراتهم الكتابية، كون مهارة الكتابة مهارة لغوية مهمَّة.

ومن هنا تأتي أهمية تحليل الأخطاء في اختبارات المتعلّمين، نظراً إلى أهمّيَّة الاختبارات في الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها المتعلّم، لذا كان للاختبارات دورٌ بارز في هذا البحث، فقد ساعد الباحثة في معرفة طبيعة الأخطاء التي يقع فيها الدارسون وتحديدها من أجل الحدّ منها، والاستفادة من وجودها لمعالجتها، وبناء تعلُّم جيّد من خلالها، وتوفير العلاج المناسب لها في ضوء ما تنتهي إليه هذه الدراسة. كذلك إنَّ "الاختبارات واحدة من الطرق الأربعة المهمة في جمع البيانات الكمية والسمات أو الخصائص التي يتمتع بها الطلبة" (عتوم، 2014، ص365).

وقد أوصت الدّراسات السّابقة بأنَّه يجب تكثيف الدّراسات حول الأخطاء اللغوية، مثل دراسة أبو مغنم ونعجة (2012) في تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، التي أكَّدت ضرورة إجراء دراسات على أخطاء المتعلّمين ولا سيَّما التذكير والتأنيث كونهما يحتلان نسبة عالية من أخطاء متعلّمي اللُّغة العربية الناطقين بغيرها. وبعد اطلاع الباحثة على أوراق المتعلّمين الامتحانية تبيَّن أنَّ عند المتعلمين أخطاء متعدّدة، ويظهر عندهم ضعف قد يغيّر المعنى أحياناً، ولا سيَّما في استخدامهم للتذكير والتأنيث.

ومن هنا نطرح السؤال الرئيس للبحث: **ما الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق؟**

3- أهمّيَّة الدّراسة: تأتي أهمية الدّراسة من الآتي:

3-1- تحديد طبيعة الأخطاء الكتابية التذكير والتأنيث، وتحليلها، وتفسيرها، من خلال اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها، واقتراح الحلول المناسبة لمعالجة تلك الأخطاء.

3-2- تقديم الدّراسة إطاراً نظريَّاً حول فكرة تحليل الأخطاء.

3-3- قد يفيد البحث الجهات الآتية: متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها، وطلبة الماجستير، والمعلّمين، وواضعي المناهج، ومن المتوقع أن يساهم في اجتياز العقبات التي تواجههم من خلال تحليل الأخطاء.

4- أهداف الدّراسة: تتمثَّل أهداف الدراسة فيما يأتي:

4-1- تحديد أخطاء التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ في جامعة دمشق، ووصفها.

4-2- بيان أسباب أخطاء التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ في جامعة دمشق.

4-3- اقتراح الطرائق المناسبة لتفادي الأخطاء وتذليل العقبات لدى متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها.

5- أسئلة البحث: تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس الآتي: ما الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ (الأوسط، والأعلى) في جامعة دمشق؟

وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

5-1- ما الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ (الأوسط، والأعلى) في جامعة دمشق؟

5-2- ما مجموع تكرارات الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ (الأوسط، والأعلى) في جامعة دمشق وفقاً للمستوى؟

5-3- ما مجموع تكرارات الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ (الأوسط، والأعلى) في جامعة دمشق وفقاً للجنسية؟

6- فرضيات الدّراسة:

6-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أخطاء طلاب عيّنة البحث في إجاباتهم عن اختبارات الكتابة تُعزى إلى متغيّر المستوى المبتدئ (أوسط، وأعلى).

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أخطاء طلاب عيّنة البحث في إجاباتهم عن اختبارات الكتابة تُعزى إلى متغيّر الجنسية.

7- حدود الدّراسة وعيّنتها:

تحدّد الباحثة حدودها على النحو الآتي:

7-1- الحدود الموضوعيَّة: اقتصرت الدّراسة على التَّعرُّف إلى أخطاء التذكير والتأنيث وتحليلها، وتفسيرها، واقتراح حلول لمعالجتها من خلال اختبارات الكتابة لدى متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق.

7-2- الحدود المكانيَّة: المعهد العالي للغات في جامعة دمشق.

7-3- الحدود الزَّمانيَّة: طُبّقت الدراسة في العام 2021.

8- مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائيَّة:

8-1- التَّحليل: "قدرة الفرد على الفحص الدقيق لمادة علميَّة ما وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التَّنظيميّ لها، وقد تكون المادة التَّعليميَّة نصّاً أدبيّاً أو علميّاً أو تاريخيّاً أو عملاً فنيّاً أو خريطة أو تجربة علميَّة، وإلى غير ذلك من صور المادة التعليميَّة" (النجار وشحاته، 2003، ص90).

8-2- الأخطاء: "يعرّفها سيرفرت بأنها أيُّ استعمال خاطئ للقواعد أو سوء استخدام القواعد الصَّحيحة، أو الجهل بالشَّواذ (الاستثناءات) من القواعد. ممّا ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثَّل في الحذف، أو الإضافة، أو الإبدال وكذلك في تغيير أماكن الحروف، وهناك اختلاف بين الأخطاء والأغلاط، فالخطأ في التَّهجي أو الكتابة الذي يحدث بانتظام عبر الكتابة يُسمّى Error ربما يرجع إلى نقص في معرفته بطبيعة اللُّغة وقواعدها" (طعيمة، 2004، ص307).

8-3- تحليل الأخطاء: "دراسة تحليليَّة للأخطاء اللُّغويَّة التي يرتكبها فرد أو مجموعة أفراد في أثناء إنتاج اللُّغة الأولى أو اللُّغة الثّانية كلاماً وكتابة. ويهتمُّ هذا التَّحليل بتصنيف الأخطاء من جانبين: التَّصنيف اللُّغويّ (خطأ في القواعد أو الإملاء أو الكلمات أو الدلالة أو الأصوات) والتَّصنيف السَّببي (خطأ مردّه إلى اللُّغة الأولى أو اللُّغة الثّانية أو خطأ صُدفي)" (الخولي، 1989، ص118). وقد تبنت الباحثة هذا التعريف **إجرائياً** في هذا البحث.

8-4- التَّذكير والتَّأنيث: "المذكر ما خلا من علامة التأنيث لفظاً وتقديراً، والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً" (ابن الأنباري، 1970، ص63). وقد تبنَّت الباحثة هذا التعريف **إجرائيَّاً** في هذا البحث.

8-5- الاختبارات: "موقفٌ عمليٌّ تطبيقيٌّ، يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف، والمعلومات، والمفاهيم، والأفكار، والأداءات السلوكيَّة التي اكتسبوها خلال تعلُّمهم لموضوع من الموضوعات، أو مهارة من المهارات في مدَّة زمنيَّة معيَّنة" (شحاته والنجار، 2003، ص28).

وتعرّف الباحثة الاختبارات **إجرائيَّاً**: اختبارات مهارة الكتابة لدى متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى.

8-6- متعلّمو اللُّغة العربيَّة النّاطقون بغيرها: كلُّ الدّارسين الذين يتعلَّمون لغة غير لغتهم الأم. إذ إنَّهم ناطقون بغيرها غير اللُّغة الجديدة. وستتبنّى الباحثة هذا التَّعريف إجرائياً على أنَّ المقصود باللُّغة الجديدة هنا اللُّغة العربيَّة (طعيمة، 1986، ص55). وقد تبنت الباحثة هذا التعريف **إجرائيَّاً** في هذا البحث.

8-7- المستوى المبتدئ الأوسط: ورد حسب توصيف (ACTFL) أنَّ الكاتب يمكنه "كتابة عدد متواضع من المفردات والعبارات المحفوظة في سياقها... ويبدي في المستوى المبتدئ الأوسط دقة لا بأس بها حين يكتب مواضيع مألوفة تدرب عليها مستخدماً لغة محدودة ذات صيغ ثابتة. وحين يكتب مواضيع غير مألوفة فإن تناقصاً في الدقة قد يظهر" (إرشادات ACTFL، 2012). وتبنَّت الباحثة هذا التعريف **إجرائيَّاً**.

8-8- المستوى المبتدئ الأعلى: ورد حسب توصيف (ACTFL) أنَّ الكاتب "قادر على تلبية حاجات كتابية عملية بدائية مستخدماً القوائم والرسائل القصيرة والبطاقات البريدية... وتتركز كتابته على عناصر عادية من الحياة اليومية، وهو قادر على دمج الكلمات كلمات محفوظة مع تراكيب لخلق جمل بسيطة حول مواضيع مألوفة جداً" (إرشادات ACTFL، 2012). وتبنت الباحثة هذا التعريف **إجرائيّاً**.

9- الإطار النظري:

9-1- تحليل الأخطاء: تعدُّ نظرية تحليل الأخطاء فرع من فروع علم اللُّغة التَّطبيقيّ في الدّراسات اللُّغوية قديمها وحديثها، وبرز هذا الاتّجاه بعد أن عارض كوردر (1975)، ودولاي وبورت وكراشن (1982)، وآخرون نظريَّة التَّحليل التقابليّ التي ترى أنَّ سبب الأخطاء، هو: التَّدخل، والنَّقل من اللُّغة الأمّ، في حين يرى مَن عارضوا هذا الاتّجاه أنَّ سبب الأخطاء، كما أشار جاسم والنجران (2013)، ليس التَّدخُّل من اللغة الأمّ وحسب، بل هناك أسباب أخرى داخل اللُّغة الهدف، وهذه الأسباب تطوّريَّة، مثل: أسلوب التَّعليم، والدّراسة، والتَّعوّد، والنُّمو اللُّغويّ، وطبيعة اللُّغة المدروسة، والتَّعميم، والسُّهولة، والتَّجنُّب، والافتراض الخاطئ.

أمّا خطوات تحليل الأخطاء، فقد ذكرها جاسم (2010) في بحثه المنشور حول نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

أولاً: جمع المادة اللُّغويَّة: تتعلَّق هذه الخطوة بمنهجية البحث، وكيفيَّة جمع المادة اللُّغوية، وعدد المتعلمين، وغيرها من المعلومات المفيدة. **ثانياً:** تحديد الخطأ: وهي عملية ليست بالأمر السهل، لذلك يجب على الباحث أن يكون عالماً باللغة التي يَبحثُ فيها، ويَدْرُسُهَا جيداً، لكيلا يُخَطّئ الصواب، ويُصوّب الخطأ. **ثالثاً:** تصنيف الخطأ: ويمكننا أن نصنّف الأخطاء تحت فئات مختلفة مثل: الأخطاء النَّحوية، والصَّرفية، والصَّوتية، والبلاغية، والأسلوبية (تحليل الخطاب)، والمعجمية، والإملائية، والأخطاء الكلية، والجزئية، وغيرها. **رابعاً:** وصف الخطأ: أوجد محلّلو الأخطاء أربع فئات لوصف الأخطاء، وهي: الحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب. **خامساً:** شرح الخطأ: أيْ أن نعزو هذه الأخطاء إلى مظانّها الرئيسة، بمعنى أن نُبَيّنَ أسبابَها ما أمكن ذلك.

سادساً: التطبيق العملي: أي التطبيق العملي على الأخطاء التي يرتكبها المتعلّمون، باقتراح حلول وعلاج لتلك المشكلات.

9-2- أهمية تحليل الأخطاء: تكمن أهميَّة فهم أخطاء متعلمي اللغة الثانية في أنَّها تساعد على فهم عمليات اكتساب اللغة الثانية، فإنَّ أخطاء الدّارس تُعدُّ أداةً يستخدمها للتعلُّم، كما تعدُّ تغذية راجعة للمتعلّم والمعلّم أيضاً، تحليل الأخطاء يهدف إلى التعرُّف إلى المشكلات التي تواجه المتعلمين في أثناء تعلُّمهم ومساعدتهم على تخطّيها. كذلك "إنَّ أخطاء الدراس مفيدة في أنَّها تزوّد الباحثَ بالدَّليل على كيفية تعلُّم اللغة واكتسابها، وتبيّن له الإستراتيجيات أو الإجراءات التي يستخدمها في اكتشافه اللغة" (براون، 1994، ص204).

9-3- التَّذكير والتَّأنيث: يُعدُّ الصَّرف من الموادّ المهمَّة التي تساعد الدارس على تعلُّم اللغة، ولا سيَّما فيما يخصُّ بعض أبواب الصرف كقضية التذكير والتأنيث، فليست الدراسات التي تناولت ظاهرة التذكير والتأنيث بقليلة، فقد نبَّه العلماء لذلك منذ زمن مبكر، فقد درسها الفرّاء وابن جني وابن الأنباري وغيرهم، بَيْدْ أنَّ هذا الموضوع ظلَّ شائكاً حتى قد وصفه بعض الباحثين بأنه من أعسر ما يواجه الباحث اللغوي (عمايرة، 1993).

وقد أشار المبارك (2008) أنَّ الُّلغات لم تتبع مسلكاً واحداً في التفريق بين الجنسين المذكَّر والمؤنَّث، فبعض اللغات اعتمدت الأصل في الخلقة أساساً للتفريق بين الجنسين، فما كان في خَلقه يدل على التذكير جعلوه مذكراً، وما كان في خلقه يدل على التأنيث جعلوه مؤنثاً، وينطبق هذا الحكم على الأحياء، أمّا ما لا حياة فيه فلا صلة له الجنس، كالجماد إذ عدُّوه جنساً ثالثاً وأطلقوا عليه اسم الحيادي. أمّا اللغة العربية فالأسماء والصفات فيها إما مذكرة وإما مؤنثة سواء أكانت حيَّة أم جامدة.

9-4- أقسام المذكَّر والمؤنَّث:

9-4-1- المذكَّر والمؤنَّث الحقيقيان: ويُصنَّف التذكير والتأنيث إلى أقسام، فمنها ما كان تذكيره أو تأنيثه حقيقياً وهو ما كان في خلقه علامات أو أعضاء تذكير أو تأنيث. والأصل أن يوضَع لكل مؤنَّث لفظ غير لفظ المذكَّر، ولكنَّ الخوف من كَثرة الألفاظ

وصعوبة الأمر كان السببَ في أن اختصروا ذلك بوضع علامة فرَّقوا بها بين المذكَّر والمؤنَّث (المبارك، 2008).

9-4-2- المذكَّر والمؤنَّث المجازيان: من أقسام التذكير والتأنيث ما كان تذكيره أو تأنيثه مجازياً، كأن يُعامل الاسم على سبيل المثال معاملة المؤنث وليس فيه علامة تأنيث كالعين والشمس، و"تحديد مفهوم المذكر والمؤنث المجازيين فيه كثير من الخلط واللبس، لأنَّه موقوف على الوضع والاصطلاح وقد أشكل على اللغويين القدامى والمحدثين تحديد مفهوم المذكر والمؤنث المجازي" (عمايرة، 1993، ص29).

9-4-3- ما يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث: ربَّما العربية القديمة مرَّت بمراحل تاريخية لم يكن الجنس فيها واضحاً كلَّ الوضوح ومقسوماً إلى مذكَّر ومؤنَّث، ولعلَّ ما اجتمع فيه التذكير والتأنيث من غير الأحياء يعود السبب فيه إلى أنَّ اللُّغات اختلفت فيه، فجاء الشيء نفسه مذكَّراً في لغة قبيلة ومؤنَّثاً في لغة قبيلة أخرى، ثم اجتمعت اللُّغتان فاجتمع الحُكمان، فعلى سبيل المثال كلمة "الحال" وردت مؤنَّثة إلا في لغة الحجاز فهي مذكَّرة (المبارك، 2008).

10- الدّراسات السّابقة: عثرت الباحثة على عدد من البحوث والدّراسات التي تتعلَّق بموضوع دراستها، وستعرض بعضاً منها مرتَّباً من الأحدث زمنياً إلى الأقدم وفقاً للآتي:

10-1-1- دراسة المحمدي (السعودية، 2018): تحليل الأخطاء الصَّرفيَّة في المشتقّات الاسميَّة في التَّعبير الكتابيّ لدى متعلّمي اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلاميَّة في المدينة المنوَّرة. (رسالة ماجستير)

هدفت الدّراسة إلى معرفة الأخطاء الصَّرفيَّة في المشتقّات الاسميَّة في التَّعبير الكتابيّ لدى معلّمي اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها، ومعرفة أسباب الأخطاء التي يقعون فيها، وإيجاد حلول مقترحة للتَّغلُّب على هذه الأخطاء. وأُجريت الدّراسة على عيّنة مختارة، شملت تسعة وعشرين طالباً من طلاب المستوى الرّابع في معهد تعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة. واستخدم الباحث منهج تحليل الأخطاء، وتوصَّلت الدّراسة إلى نتائج منها: أنَّه بلغ مجموع الأخطاء والصَّواب (936)

حالة، منها (735) حالة صواب، و(228) حالة خطأ. وتتوزَّع الأخطاء في خمس حالات، وهي: صيغ المبالغة، وأسماء الزَّمان والمكان، والصّفة المشبَّهة باسم الفاعل، واسم الآلة، واسم التَّفضيل.

10-1-2- دراسة فرطاس (الجزائر، 2016): الأخطاء اللُّغويَّة لدى تلاميذ الرّابعة متوسّط (دراسة وصفيَّة تحليليَّة). (رسالة ماجستير)

هدفت الدراسة إلى تحديد الأخطاء اللُّغويَّة (الإملائيَّة والصَّرفيَّة والنَّحويَّة) وتحليلها، واحتوت العينة على (10) معلّمين من متوسّطتين هما: متوسّطة الأخوة منصر، ومتوسّطة عبد الحميد بن باديس، في المنطقة نفسها "طولقة"، هذا بالنّسبة للاستبيان الخاصّ بالمعلّمين أمّا بالنسبة للاستبيان الخاصّ بالمتعلّمين، فقد وزّع على (100) تلميذ من متوسّطة الأخوة منصّر، بصفته نمّوذجاً للدّراسة الإحصائيَّة، واعتمد الباحث على منهج تحليل الأخطاء، وتوصَّل إلى أن الأخطاء النَّحويَّة كانت أكثر الأخطاء اللُّغويَّة المُنتشرة بين تلاميذ السَّنة الرّابعة متوسّط ثم تلتها الأخطاء الإملائيَّة وأخيراً الأخطاء. وكان أبرز سبب لهذه الأخطاء هو تأثير لغة المنشأ العاميَّة على تواصلهم داخل المحيط المدرسيّ، وقلَّة اهتمامهم بالمطالعة، نظراً لدورها البالغ في إثراء الرَّصيد اللُّغويّ لديهم.

دراسة عبد العزيز (السعودية، 2015): تحليل الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث لدى طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (رسالة ماجستير)

هدفت الدّراسة إلى معرفة أسباب أخطاء الطلاب في التذكير والتأنيث، لإيجاد حلول لتفادي تلك الأخطاء، وتكونت العينة من ثلاثين طالباً، واعتمد البحث على منهج تحليل الأخطاء، وتوصلت الدراسة إلى أنه بلغ مجموع حالات الصح والخطأ 2700 حالة، منها 512 حالة خطأ بنسبة 19%، وتعددت أسباب الأخطاء وذكر منها: النقل اللغوي، وصعوبات في اللغة العربية، والتعميم، والمبالغة في التصويب، والتطبيق الناقص للقواعد، والكتاب المدرسي، والافتراض الخاطئ، واللامبالاة، وقصور المنهج، وصعوبة التَّفريق بين المذكَّر والمؤنَّث.

10-1-3- دراسة الفاعوري (الصين، 2011): الأخطاء الكتابيَّة لطلبة السَّنة الرّابعة في قسم اللُّغة العربيَّة في جامعة جين جي في تايوان دراسة تحليليَّة. (رسالة ماجستير)

هدفت الدّراسة إلى تحليل الأخطاء الكتابيَّة التي يقع فيها طلبة قسم اللُّغة العربيَّة من مستوى السَّنة الرّابعة في جامعة جين جي في تايوان، وتكوَّنت العينة من خمسين موضوعاً، وهي موضوعات يتراوح طولها (70-90) كلمة، واعتمد البحث على دراسة تحليليَّة إحصائيَّة تقوم على مناهج عدَّة من أهمّها: المنهج الإحصائيّ، والمنهج التطبيقيّ، والمنهج الكمّيّ، والمنهج التَّحليليّ، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الأخطاء الكتابيَّة التي يقع فيها الطلبة تجاوزت الأسباب الرَّئيسة الثلاثة المتمثّلة في اللُّغة الأمّ واللُّغة العربيَّة وأخطاء الطلبة أنفسهم، إلى مشكلات تتعلَّق بالمناهج ومحتوياتها، وعدد السّاعات الدّراسيَّة، والأساليب الحديثة، والأجهزة والنَّظريات الحديثة، وغياب البيئة اللُّغويَّة، كما لاحظت الدّراسة أنَّ أعلى نسبة وقوع في الأخطاء كانت من الناحية النَّحويَّة ثُمَّ الدَّلاليَّة ثُمَّ الصَّرفيَّة، وأنَّ أداء الإناث أفضل من أداء الذكور.

التعقيب على الدّراسات السّابقة:

- **من حيث الهدف:** تهدف الدّراسة الحاليَّة إلى تحليل أخطاء التَّذكير والتَّأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بغيرها، وبذلك تتقاطع الدّراسة الحاليَّة مع الدراسات في نوع الخطأ، إذ إنَّ جميع الدّراسات السابقة تطرَّقت إلى دراسة الأخطاء الصَّرفية، لكن تختلف الدّراسة الحالية مع الدّراسات السابقة في أنَّ الدراسة الحالية اقتصرت على دراسة أخطاء التذكير والتَّأنيث وحسب، إلا أنَّها تتَّفق مع دراسة عبد العزيز (2015) من حيث الهدف، إذ هدفت الدراستان إلى تحليل أخطاء التَّذكير والتَّأنيث.
- **من حيث المنهج:** تتَّفق الدّراسة الحالية مع الدّراسات السابقة جميعها من حيث المنهج باستثناء دراسة الفاعوري (2011) إذ اعتمدت الدّراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يتناسب مع منهج تحليل الأخطاء في حين اعتمدت دراسة الفاعوري على المنهج الإحصائيّ، والمنهج التطبيقيّ، والمنهج الكميّ، والمنهج التَّحليليّ.

- **من حيث العينة:** تمثَّلت عيّنة الدّراسة الحاليَّة في الاختبارات. وهي تتفق في ذلك مع الدّراسات السّابقة جميعها، لكنَّها تختلف معهم في نوع الاختبار. وتتَّفق الدّراسة الحاليَّة من حيث اختيار نوعيَّة العينة (الطلّاب غير الناطقين باللغة العربية) مع الدّراسات السّابقة جميعها.
- **من حيث النتائج:** تقاطعت الدّراسة الحالية مع دراسة المحمدي (2018) والفاعوري (2011) وفرطاس (2016) من حيث أسباب وقوع المتعلّمين في الأخطاء في سبب واحد هو تدخل اللُّغة الأم في نظام اللُّغة الثانية، واتفقت الدراسة الحالية مع الفاعوري (2011) في سبب آخر من أسباب الوقوع في الأخطاء وهو المنهج المدرسي، واختلفت الدّراسة الحالية مع دراسة المحمدي (2018) والفاعوري (2011) وفرطاس (2016) في أنَّ الدّراسة الحالية توسَّعت في ذكر أسباب أخرى للوقوع في الأخطاء كالتعميم، والجهل بقيود القاعدة، والافتراض الخاطئ، ولكنَّها اتَّفقت في ذلك مع دراسة عبد العزيز (2015).
- أوجه الإفادة من الدراسات السابقة: أفادت الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة في تشكيل خلفية نظرية للباحثة أسهمت في تكوين فكرة واضحة حول آلية تحليل الأخطاء وتحليل النتائج وتفسيرها.

11- منهج الدّراسة ومجتمعها وعيّنتها: اتَّبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنَّه يتناسب مع طبيعة هذا البحث القائم على تحليل الأخطاء، ويضم المجتمع الأصلي للدراسة أوراق متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق، والبالغ عددهم 100 ورقة موزَّعين على النحو الآتي: 50 ورقة في المستوى المبتدئ الأوسط و50 ورقة في المستوى المبتدئ الأعلى. وتمثَّلت عينة الدراسة من 50 ورقة من أوراق متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق. وتوزعت العينة على النحو الآتي: 25 ورقة من المستوى المبتدئ الأوسط و25 ورقة من المستوى المبتدئ الأعلى، وضمَّت العينة متعلمين من جنسيات عدَّة، وهي: بريطانيا، والسويد، والصين، وألمانيا، وإيطاليا، وتركيا، واليونان، والبرتغال، وأرمينيا، وإسبانيا، وكوريا، وإيران. وقُسّمت هذه الجنسيات في أثناء الدراسة حسب تصنيفها الجغرافي إلى مجموعتين: أوروبا وآسيا.

12- أداة الدراسة: استخدمت الباحثة بطاقة تحليل محتوى أداةً للبحث، ونعني بها الوسيلة التي اعتمدت عليها الدراسة، ويُقصد بأداة التحليل "الاستمارة التي يصممها الباحث لجمعه البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلَّل محتواها" (طعيمة، 2004، ص187).

لذلك تعرف الباحثة إجرائيّاً بطاقة تحليل المحتوى -الملحق (1)- بأنها البطاقة التي صمَّمتها الباحثة والمكوَّنة من موضوعات التَّأنيث والتَّذكير التي درسها المتعلّمون (أفراد العيّنة) من المستوى المبتدئ الأدنى حتى المستوى المبتدئ الأعلى، وتكوَّنت من 14 قاعدة من قواعد التَّذكير والتَّأنيث، رصدت الباحثة فيها صحة صياغة فِقراتها وإمكانية ملاحظتها مستعينة بثُلَّة من المحكّمين، ثم درست صدق هذه الأداة وثباتها.

12-1- صدق الأداة:

صدق المحتوى: للتَّأكُّد من صدق تحليل الباحثة لاستخدامات التَّذكير والتَّأنيث الصَّحيحة والخاطئة لكل مستوى على حدة من مستويي (الأوسط، الأعلى) عرضت الباحثة التحليل على مجموعة من المحكّمين في مجالات (تعليم اللغة العربية، النقد وفقه اللغة، والقياس والتقويم التربوي، واللغويات التطبيقية) -الملحق (2)- وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم من حيث حالات التَّذكير والتَّأنيث، وبناءً على ملاحظاتهم أُجريت بعض التعديلات.

12-2-ثبات الأداة: تم حساب الثبات باستخدام طريقة ثبات تحليل الاتساق عبر الزمن، وثبات المحّللين حيث يحسب معامل الثبات بحساب عدد مرات الاتفاق في القرار أو التحليل الذي أُعطي من قبلهم (الحمداني وآخرون، 2006، ص285).

وقد حُسب معامل الاتفاق بين المحللين حسب معادلة هوليستي (Holisiti):

$$R = \frac{2(xy)}{(x+y)}$$

إذ إنَّ (xy): عدد الفقرات المتطابقة.

(x): عدد فقرات التحليل الأول.

(y): عدد فقرات التحليل الثاني (فتح الله، 2007، ص 233)

- ثبات التحليل عبر الزمن: حلَّلت الباحثة خمس عشرة ورقة اختبارية من كل مستوى، ثمّ أُعيد التحليل مرة أخرى من قبل الباحثة بعد مرور خمسة عشر يوماً، والجدول (1) والشكل (1) الآتيان يوضحان ذلك:

الجدول (1) معاملات ثبات التحليل عبر الزمن للمستويين

المستوى		التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
الأوسط	حالات الصح	27	22	21	6	%85.71
	حالات الخطأ	52	57	49	8	%89.91
الأعلى	حالات الصح	47	49	45	4	%93.75
	حالات الخطأ	32	40	33	7	%91.67

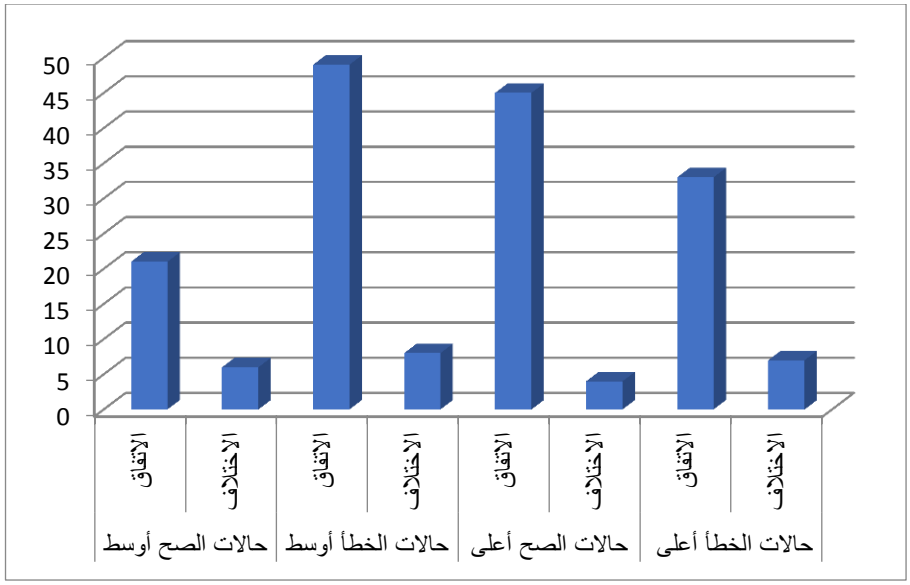

الشكل (1) نقاط الاتفاق والاختلاف بين تحليلي الباحثة

- ثبات المحلّلين: طلبت الباحثة من محلّل آخر تحليل خمس عشرة ورقة اختبارية لكل مستوى من المستويين (الأوسط والأعلى) وذلك بعد الاتفاق على قواعد التَّحليل فيما يخصُّ حالات التذكير والتأنيث واستخداماتها، والجدول والشكل الآتيان يوضّحان ذلك:

الجدول (2) معاملات ثبات التحليل للمحلّلين

المستوى		الباحثة	المحلل	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
الأوسط	حالات الصح	30	25	20	10	%72.73
	حالات	56	62	48	14	%81.36

	الخطأ					
الأعلى	حالات الصح	45	47	39	8	%84.78
	حالات الخطأ	39	44	32	12	%77.11

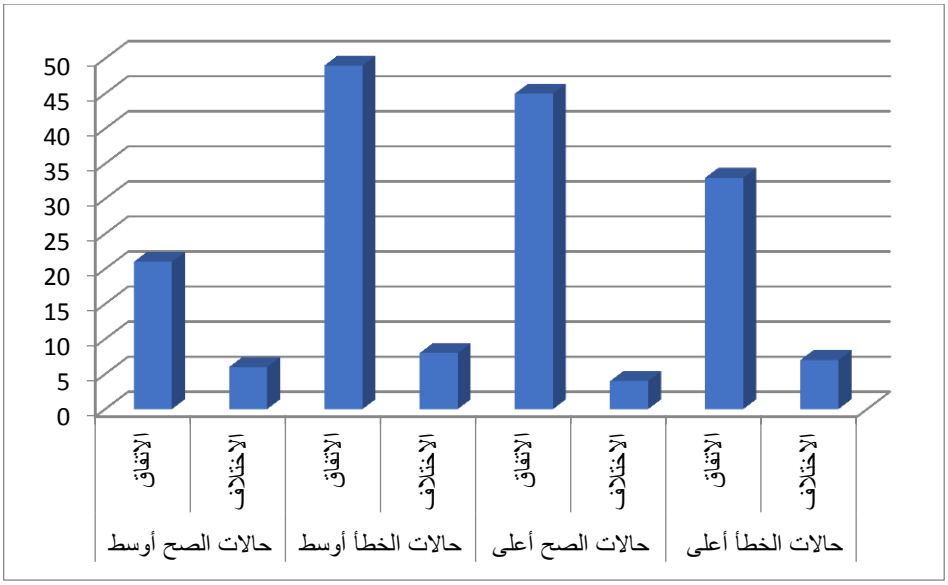

الشكل (2) نقاط الاتفاق والاختلاف بين الباحثة والمحلل

13- نتائج الدّراسة:

13-1- الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ (الأوسط، والأعلى) في جامعة دمشق؟

وللإجابة عن السؤال السابق، استخرجت الباحثة حالات الصح والخطأ في التذكير والتأنيث مع بيان نسبها المئوية، وهي موضَّحة في الجدول (3) على النحو الآتي:

الجدول (3) يوضح مجموع تكرارات التذكير والتأنيث وبيان نسبها المئوية

المتسلسل	القاعدة	مجموع التكرارات	الصح		الغلط	
			العدد	النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %
1	تأنيث الاسم المؤنث	**29**	21	72.41	8	27.59
2	تذكير الاسم المذكر	**34**	29	85.29	5	14.71
3	تذكير اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تذكيره	**33**	21	63.64	12	36.36
4	تأنيث اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تأنيثه	**35**	17	48.57	18	51.43
5	تذكير الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تذكيره	**18**	9	50.00	9	50.00
6	تأنيث الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تأنيثه	**12**	8	66.67	4	33.33
7	تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تذكيره	**44**	24	54.55	20	45.45
8	تأنيث الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه	**56**	35	62.50	21	37.50
9	تذكير الضمير حيث يقتضي السياق تذكيره	**41**	24	58.54	17	41.46

10	تأنيث الضمير حيث يقتضي السياق تأنيثه	**35**	18	51.43	17	48.57
11	مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث	**95**	54	56.84	41	43.16
12	مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير	**70**	37	52.86	33	47.14
13	مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التأنيث	**17**	13	76.47	4	23.53
14	مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التذكير	**9**	7	77.78	2	22.22
15	مجموع التأنيث	**279**	166	59.49	113	40.51
16	مجموع التذكير	**249**	151	70.64	98	39.36

بيَّن الجدول (3) أعلاه أن الإجمالي العام للصواب والخطأ بلغ (528) حالة، منها: (317) حالة صواب، بينما بلغت حالات الخطأ (211) حالة. وبلغ عدد أخطاء المتعلّمين في التأنيث (113) بنسبة قدرها 40.51%، ويُلاحظ أنَّ النسبة الأعلى لعدد الأخطاء كانت في عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير (47.14%)، وأقلها في تذكير الاسم المذكر (14.71%).

13-2-الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما مجموع تكرارات التذكير والتأنيث وفقاً لمتغيّر المستوى؟

استخرجت الباحثة حالات الصح والخطأ في التذكير والتأنيث وفقاً لمتغيّر المستوى مع بيان نسبها المئوية، وهي موضَّحة في الجدول (4) على النحو الآتي:

الجدول (4) يوضح مجموع تكرارات التذكير والتأنيث وفقاً لمتغير المستوى

ت	القاعدة	ت	مجموع	الصح	الغلط

			التكرارات	العدد	النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %
1	تأنيث الاسم المؤنث	أوسط	**18**	13	72.22	5	27.78
		أعلى	**11**	8	72.73	3	27.27
2	تذكير الاسم المذكر	أوسط	**16**	12	75.00	4	25.00
		أعلى	**18**	17	94.44	1	5.56
3	تذكير اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تذكيره	أوسط	**12**	4	33.33	8	66.67
		أعلى	**21**	17	80.95	4	19.05
4	تأنيث اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوسط	**17**	5	29.41	12	70.59
		أعلى	**18**	12	66.67	6	33.33
5	تذكير الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تذكيره	أوسط	**0**	0	0	0	0
		أعلى	**18**	9	50.00	9	50.00
6	تأنيث الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوسط	**0**	0	0	0	0
		أعلى	**12**	8	66.67	4	33.33
7	تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تذكيره	أوسط	**13**	8	61.54	5	38.46
		أعلى	**31**	16	51.61	15	48.39
8	تأنيث الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوسط	**26**	12	46.15	14	53.85
		أعلى	**30**	23	76.67	7	23.33
9	تذكير الضمير حيث يقتضي السياق تذكيره	أوسط	**18**	10	55.56	8	44.44
		أعلى	**23**	14	60.87	9	39.13
10	تأنيث الضمير حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوسط	**25**	11	44.00	14	56.00
		أعلى	**10**	7	70.00	3	30.00
11	مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث	أوسط	**52**	30	57.69	22	42.31
		أعلى	**43**	24	55.81	19	44.19

12	مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير	أوسط	**35**	13	37.14	22	62.86
		أعلى	**35**	24	68.57	11	31.43
13	مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التأنيث	أوسط	**6**	5	83.33	1	16.67
		أعلى	**11**	8	72.73	3	27.27
14	مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التذكير	أوسط	**4**	2	50.00	2	50.00
		أعلى	**5**	5	100	0	0
15	مجموع التأنيث	أوسط	**144**	76	52.78	68	47.22
		أعلى	**135**	90	66.67	45	33.33
16	مجموع التذكير	أوسط	**98**	49	50.00	49	50.00
		أعلى	**151**	102	67.55	49	32.45

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ النسبة الأكبر كانت في مجموع التكرارات في المستوى الأعلى في عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث إذ بلغ عددها (52)، في حين كانت النسبة الأكبر في مجموع التكرارات في المستوى الأوسط في عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث إذ بلغ عددها (43).

13-3-الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما مجموع تكرارات التذكير والتأنيث وفقاً لمتغير الجنسية؟

الجدول (5) يوضح مجموع تكرارات التذكير والتأنيث وفقاً لمتغير الجنسية

المتسلسل	القاعدة	الجنسية	مجموع التكرارات	الصح		الغلط	
				العدد	النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %
1	تأنيث الاسم المؤنث	أوروبا	**21**	15	71.43	6	28.57
		آسيا	**8**	6	75.00	2	25.00
2	تذكير الاسم المذكر	أوروبا	**25**	20	80.00	5	20.00
		آسيا	**9**	9	100	0	0

3	تذكير اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تذكيره	أوروبا	**20**	14	70.00	6	30.00
		آسيا	**13**	7	53.85	6	46.15
4	تأنيث اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوروبا	**23**	10	43.48	13	56.52
		آسيا	**12**	7	58.33	5	41.67
5	تذكير الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تذكيره	أوروبا	**14**	8	57.14	6	42.86
		آسيا	**4**	1	25.00	3	75.00
6	تأنيث الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوروبا	**7**	5	71.43	2	28.57
		آسيا	**5**	3	60.00	2	40.00
7	تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تذكيره	أوروبا	**29**	16	55.17	13	44.83
		آسيا	**15**	8	53.33	7	46.67
8	تأنيث الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوروبا	**39**	25	64.10	14	35.90
		آسيا	**17**	10	58.82	7	41.18
9	تذكير الضمير حيث يقتضي السياق تذكيره	أوروبا	**24**	14	58.33	10	41.67
		آسيا	**17**	10	58.82	7	41.18
10	تأنيث الضمير حيث يقتضي السياق تأنيثه	أوروبا	**24**	12	50.00	12	50.00
		آسيا	**11**	6	54.55	5	45.45
11	مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث	أوروبا	**58**	27	46.55	31	53.45
		آسيا	**37**	27	72.97	10	27.03
12	مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير	أوروبا	**43**	22	51.16	21	48.84
		آسيا	**27**	15	55.56	12	44.44
13	مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التأنيث	أوروبا	**6**	3	50.00	3	50.00
		آسيا	**11**	10	90.91	1	9.09
14	مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التذكير	أوروبا	**6**	4	66.67	2	33.33
		آسيا	**3**	3	100	0	0
15	مجموع التأنيث	أوروبا	**178**	97	54.49	81	45.51
		آسيا	**101**	69	68.32	32	31.68
16	مجموع التذكير	أوروبا	**161**	98	60.87	63	39.13
		آسيا	**88**	53	60.23	35	39.77

نلاحظ من الجدول (5) أعلاه أنه بلغ مجموع تكرارات التأنيث في أوروبا في حالات الصح والخطأ (178) حالة، وبلغ مجموع تكرارات التأنيث في آسيا في حالات الصح

والخطأ (101) حالة. في حين بلغ مجموع تكرارات التذكير في حالات الصح والخطأ في أوروبا (166) حالة، وبلغ مجموع تكرارات التذكير في آسيا (88) حالة.

13-4- الإجابة عن فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أخطاء طلاب عينة البحث في إجاباتهم عن اختبارات الكتابة تُعزى إلى متغيّر المستوى (أوسط، وأعلى).

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار T-test، والجدول (6) والشكل (3) الآتيان يوضحان ذلك:

الجدول (6) نتائج اختبار (ت) ستودنت لمتوسط عدد استخدامات التذكير والتأنيث الصحيحة والخاطئة وفقاً لمتغير المستوى اللغوي

المجال	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
استخدام التأنيث بشكل صحيح	أوسط	25	3.04	1.43	48	0.846	0.402	غير دال
	أعلى	25	3.60	2.99				
استخدام التأنيث بشكل خاطئ	أوسط	25	2.72	2.39	48	1.68	0.099	غير دال
	أعلى	25	1.80	1.32				
استخدام التذكير بشكل صحيح	أوسط	25	1.96	1.31	48	4.38	0.000	دال
	أعلى	25	4.08	2.04				
استخدام التذكير بشكل خاطئ	أوسط	25	1.96	1.62	48	0.07	0.998	غير دال
	أعلى	25	2.01	1.60				

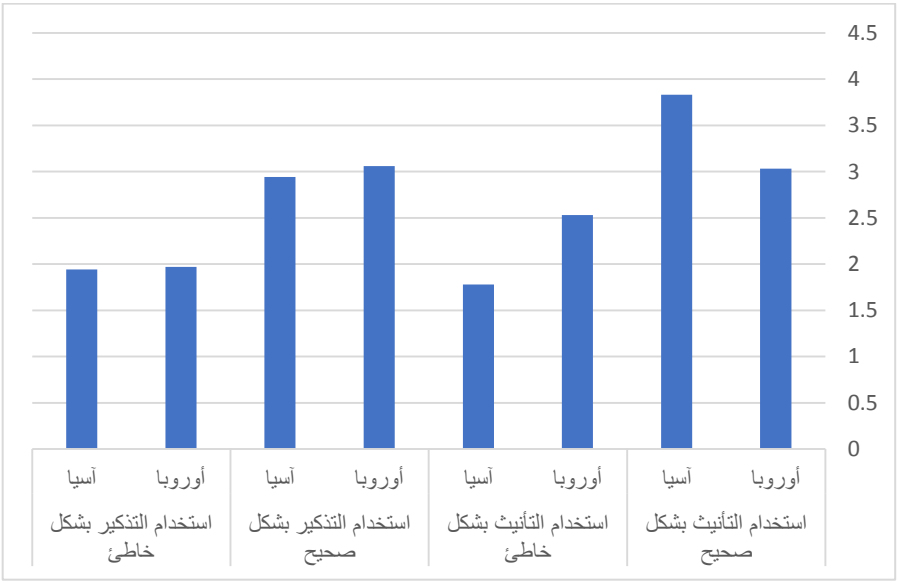

الشكل (3) متوسطات عدد الاستخدامات الصحيحة والخاطئة للتذكير والتأنيث لمتغير المستوى اللغوي

يتبيَّن من الجدول (6) والشكل (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أخطاء طلاب عينة البحث في إجاباتهم عن اختبارات الكتابة تُعزى إلى متغيّر المستوى في استخدام التأنيث استخداماً صحيحاً واستخدام التأنيث استخداماً خاطئاً واستخدام التذكير استخداماً خاطئاً، في حين يوجد فروق دالة إحصائياً في استخدام التذكير استخداماً صحيحاً.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين إجابات المتعلمين تبعاً لمتغير المستوى، كون المستويين متتالين، ربما لم يُتَح للمتعلمين في المستوى المبتدئ الأعلى أن تكون مهاراتهم أعلى من المستوى المبتدئ الأوسط في التفريق بين التذكير والتأنيث. وربما يعود ذلك إلى المنهج الدراسي المتَّبع الذي لم يركّز تركيزاً واضحاً على قضية التذكير والتأنيث في

المستويين المبتدئ الأوسط والمبتدئ الأعلى ولا سيَّما في منهج المستوى المبتدئ الأعلى، فبقيت المشكلة موجودة لدى المتعلّمين.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أخطاء طلاب عيّنة البحث في إجاباتهم عن اختبارات الكتابة تُعزى إلى متغيّر الجنسية.

للتحقُّق من صحَّة الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) ستودنت، والجدول (7) والشكل (4) الآتيان يوضحان ذلك:

الجدول (7) نتائج اختبار (ت) ستودنت لمتوسط عدد استخدامات التذكير والتأنيث الصحيحة والخاطئة وفقاً لمتغير الجنسية

المجال	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
استخدام التأنيث بشكل صحيح	أوروبا	32	3.03	2.65	48	1.17	0.247	غير دال
	آسيا	18	3.83	1.58				
استخدام التأنيث بشكل خاطئ	أوروبا	32	2.53	1.79	48	1.31	0.197	غير دال
	آسيا	18	1.78	2.21				
استخدام التذكير بشكل صحيح	أوروبا	32	3.06	2.12	48	0.19	0.844	غير دال
	آسيا	18	2.94	1.83				
استخدام التذكير بشكل خاطئ	أوروبا	32	1.97	1.53	48	0.05	0.960	غير دال
	آسيا	18	1.94	1.76				

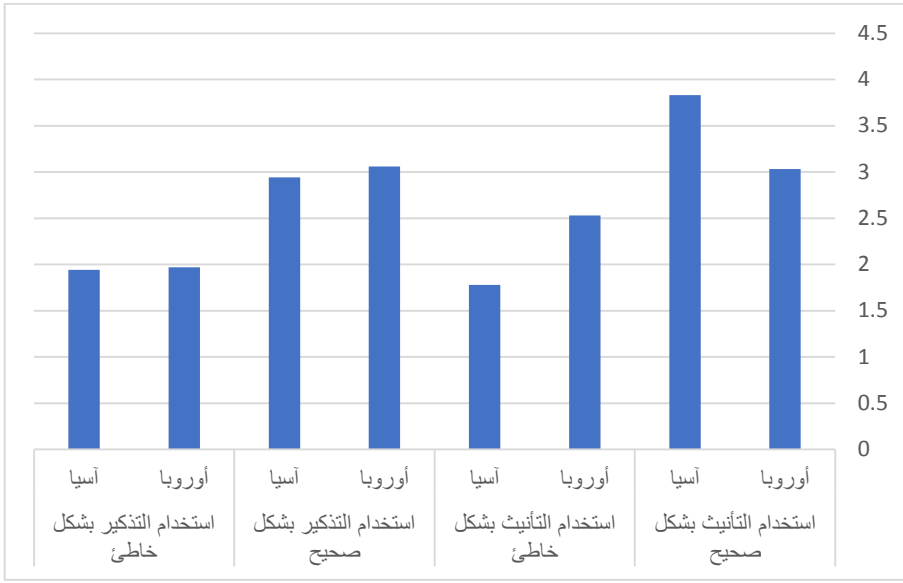

الشكل (4) متوسطات عدد الاستخدامات الصحيحة والخاطئة للتذكير والتأنيث لمتغير الجنسية

تبيَّن من خلال الجدول (7) والشكل (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أخطاء طلاب عينة البحث في إجاباتهم عن اختبارات الكتابة وفقاً للجنسية، وتفسّر الباحثة ذلك بأنه لم يكن هناك تأثير واضح لجنسية المتعلّم في أخطائه، إلا أنَّنا لا ننكر أنَّ أحد أسباب وقوع المتعلّمين في الخطأ هو تداخل أنظمة لغته الأمّ مع أنظمة اللغة العربية لكنَّه لم يكن السبب الأساسي لوقوعه في الأخطاء، فأسباب الأخطاء ليست مقصورة على اللغة الأم.

14- مناقشة نتائج الدّراسة:

سعياً لتحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة تتم مناقشة النتائج لمعرفة أسباب وقوع المتعلمين في أخطاء التذكير والتأنيث، مع العلم أنَّه من الصعب أن نعزو مصادر الأخطاء إلى سبب واحد، فمن الممكن أن يُعزى الخطأ الواحد إلى أسباب عدَّة، وهذا ما أشار إليه جاسم (2011) عندما شرح هذه الظاهرة من خلال حديثه عن مصادر الأخطاء مؤكّداً أنَّه لا يُمكن لمحلّلي الأخطاء أن يكونوا متأكّدين بشكلٍ كاملٍ حول طبيعة

الأخطاء وأسباب حدوثها، لذا سيتركَّز حديثنا عن مصادر الأخطاء في ضوء اتجاهات تحليل الأخطاء.

14-1- النقل اللُّغوي: يُقصد بالنقل اللغوي أي التداخل اللغوي من اللغة الأم إلى الطالب، ويُعد هذا التداخل أحد أسباب وقوع المعلمين في الأخطاء، بمعنى أنَّ اللغة الأولى تدخلت في أداء اللغة الثانية كلاماً أو كتابة، فتدعى هذا الظاهرة تداخلاً (الأمين وصيني، 1982). إذاً فالطالب هنا يستدعي كلَّ الخبرات السابقة والبنى المعرفية التي يمتلكها من أجل الوصول إلى حلٍّ، فينقل بنيته الذهنية للغته إلى اللغة الهدف، انظر إلى المثال الآتي: "من أجل المقاتل"، والصواب: "من أجل المقاتلة".

ذكَّر المتعلّم المصدر المؤنث "مقاتلة"، وكتبها "مقاتل" ولم يكن يقصد اسم الفاعل من قاتل، بل أراد المصدر المقاتلة ولكنه أخطأ في أنه ذكَّر المصدر بدلاً من تأنيثه. وربما لم يكن يوجد في لغته الأم مصدراً مؤنثاً، فاعتمد على خبراته سابقة في ذلك، ولا سيَّما أنَّ معظم اللغات لا تفرق بين المذكر والمؤنث. وهذا ما أشار إليه العصيلي (1999) في كتابه النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، في أثناء حديثه عن اكتساب اللغة أنَّه إذا كان المورفيم موسوماً (معلَّماً) في اللغة الثانية وغير موسوم (غير معلم) في اللغة الأولى، فهنا من المحتمل أن يلجأ المتعلّم إلى نظام المورفيم في لغته الأولى لأنَّه في اللغة الثانية شاذٌّ أو معقَّد.

تؤيد هذه الدّراسة ما جاءت به دراسة كل من جاسم (2011)، والفاعوري (2011)، وعبد العزيز (2015) من أنَّ التدخل اللغوي يكون سبباً بارزاً لوقوع المتعلمين في الأخطاء.

14-2- الأسباب التَّطوريَّة: تتجاوز مصادرُ الأخطاء النقلَ من لغة إلى أخرى في أثناء تعلُّم اللُّغة الثانية، لكنَّ أسباب الأخطاء ليست مقصورة على اللُّغة الأمّ إنَّما هناك العديد من الأسباب التطوريَّة الأخرى للأخطاء، منها:

14-2-1- صعوبات داخل اللُّغة العربيَّة: إنَّ كثرة قواعد اللغة العربية وتعددها في الإفراد والتثنية والجمع والنوع، ولا سيَّما في التذكير والتأنيث تجعل السيطرة على اللغة أمراً صعباً، وأمثلة ذلك أن يؤنث المتعلم المذكر ويذكّر المؤنث، ومثال على ذلك:

عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث، مثل: الحرب العالمي الثاني. فالمؤنث المجازي على سبيل المثال خال من علامات التأنيث فقد يعتقد المتعلم أنَّ الحرب مذكراً وليست مؤنثاً.

انظر إلى الأمثلة الآتية: "تؤثر العنف على الأطفال"، والصواب: يؤثر العنف في الأطفال. "تتغير المجتمع"، والصواب: يتغير المجتمع.

استعمل المتعلم في المثال الأول الفعل المؤنث "تؤثر" مع المذكر "العنف"، واستعمل في المثال الثاني الفعل المؤنث "تتغير" مع المذكر "المجتمع".

وانظر إلى المثال الآتي: "أمي يعمل"، والصواب: أمي تعمل أستاذة في المدرسة.

نلاحظ أنَّ المتعلّم هنا ذكَّر الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه، وأنَّث الفعل حيث يقتضي السياق تذكيره، ونلاحظ من جهة أخرى أنَّ الفاعل في العبارات السابقة ليس مؤنثاً حقيقياً ولا مذكراً حقيقياً إنما مؤنث مجازي ومذكر مجازي، فربما السبب صعوبة داخل اللغة العربية نفسها في التفريق بين المذكر المجازي والمؤنث المجازي.

14-2-2- التَّعميم: وهو أن يتعلَّم المتعلّم قاعدة ويحاول أن يعمّمها على الحالات الأخرى جميعها (جاسم، 2011). وأشار أمين وصيني (1982) إلى أن المبالغة في التعميم تشمل الحالات التي يأتي فيها الدارس بأبنية خاطئة على أساس تجربته مع أبنية أخرى في اللُّغة المدروسة، مثال على ذلك:

- تأنيث اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تذكيره، مثل: "في هذه المستشفى"، والصواب: في هذا المستشفى.

أشار المتعلّم باسم الإشارة "هذه" للمذكر "المستشفى" والصواب "هذا"، عمَّم قاعدة تأنيث الاسم، كون الألف المقصورة من علامات تأنيث الاسم، إلا أنَّ الألف المقصورة في كلمة مستشفى هي أصلية من الفعل "استشفى" أمَّا ألف التأنيث المقصورة تكون زائدة على أصل الفعل، كالألف المقصورة في "كبرى" و"صغرى". وربَّما يرجع ذلك إلى صعوبات في اللُّغة العربية نفسها لكَثرة قواعدها وتشعُّبها.

تؤيد هذه الدراسة ما جاءت به دراسة كل من جاسم (2011)، والفاعوري (2011)، وعبد العزيز (2015) من أنَّ التعميم أحد أسباب وقوع المتعلّمين في الأخطاء.

14-2-3-الجهل بقيود القاعدة: ويعني "تطبيق بعض القواعد في سياقات لا تنطبق عليها" (الأمين وصيني، 1982، ص 123). ومثال ذلك:

- عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير، مثل: "بصورة سيئ"، والصواب: بصورة سيئة.
- عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث، مثل: "الحرب العالمي الثاني"، والصواب الحرب العالمية الثانية.

يرجع ذلك إلى مشكلة في عدم التمكُّن من قاعدة المطابقة بين الصفة والموصوف، فلو تمعَّن المتعلّم أكثر لوجد أنَّه لا بدَّ من أن يُطابق بين الصفة والموصوف. وقد يكون السَّبب التداخل بين لغته الأم واللُّغة العربية، فالمطابقة في اللُّغة العربية بين الصفة والموصوف تكون مطابقة تامَّة في حين تكون الصفة في اللُّغة الإنكليزية جامدة ولا علاقة لها في المطابقة مع الموصوف. وربَّما يكون السبب صعوبة في اللُّغة العربية نفسها كما سبق وأن ذكرنا سابقاً.

- عدم مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التذكير، مثل: "العبودية ممنوع"، والصواب: العبودية ممنوعة.
- عدم مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التأنيث، مثل: "الموسيقا مهم جداً"، والصواب: الموسيقا مهمة جداً.

أخطأ المتعلّم في المطابقة بين الخبر والمبتدأ لجهله في قاعدة المطابقة، فلا بدَّ للمبتدأ والخبر من التطابق في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. تؤيد هذه الدراسة ما جاءت به دراسة كل من جاسم (2011)، وعبد العزيز (2015) من أن الجهل بقيود القاعدة من أحد الأسباب المؤدية لوقوع المتعلّمين في الأخطاء.

14-2-4- الافتراض الخاطئ: هناك نوعٌ من الأخطاء التطورية ناتج عن فهم خاطئ لأسس التمييز في اللُّغة الهدف، ويعني ذلك "أنَّ الأخطاء التطورية تنشأ عن خطأ في

الفهم، أو المعرفة لقاعدة ما، أو تمييزها، في اللُّغة الهدف" (جاسم، 2011، ص 54). وأمثلة ذلك:

- تذكير اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تأنيثه، مثل: "هذا المعالم"، والصواب: هذه المعالم. استعمل المتعلّم اسم الإشارة "هذا" والمفروض أن يستخدم "هذه". افترض المتعلّم أن المَعلم مذكر وكذلك جمعه، ولكن الصواب أنَّه عندما جُمع عومل جمع التكسير معاملة المفرد المؤنث، لأن الجمع هنا أصبح بمعنى الجماعة.
- تذكير الضمير حيث يقتضي السياق تأنيثه، مثل: "الموسيقا هو تراث"، والصواب: الموسيقا هي تراث، استعمل المتعلم الضمير المنفصل "هو" مع المؤنث "موسيقا" والمفروض أن يستعمل "هي".
- تأنيث الضمير حيث يقتضي السياق تذكيره، مثل: "إلى الصديق نقول إليها"، الصواب: إلى الصديق نقول إليه.

ويعود ذلك إلى الافتراض الخاطئ، فمن الممكن أن المتعلّم لا يعرف أنَّ الموسيقا مؤنَّثة وأنَّ الصديق مذكَّر. تدعم هذه الدراسة نتائج دراسة جاسم (2011) وعبد العزيز (2015) أنَّ الافتراض الخاطئ سبب لوقوع المتعلّمين في الأخطاء.

14-2-5- المنهج: يقصد به أنَّ الكتاب لم يغطّ الموضوعات كافَّة فيما يخصُّ التذكير والتأنيث، ولم تكن التدريبات كافية لتُمكّن المتعلّم من فهم القاعدة فهماً جيداً (عبد العزيز، 2015). ومثال على ذلك:

- تذكير الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تأنيثه، مثل: "الشمس الذي تشرق"، والصواب: الشمس التي تشرق، استعمل المتعلّم الاسم الموصول "الذي" مع المؤنث المجازي الشمس والصواب أن يستعمل "التي".
- تأنيث الاسم الموصول حيث يقتضي السياق تذكيره، مثل: "الصديق التي عنده"، والصواب: الصديق الذي عنده، استعمل المتعلّم الاسم الموصول "التي" والمفروض أن يستعمل "الذي".

يرجع السبب في هذه الأخطاء إلى قصور الكتاب المدرسي المقرَّر في قضايا التذكير والتأنيث، إذ لم يتطرَّق المتعلّم في المستوى المبتدئ الأوسط إلى دراسة الاسم الموصول

نهائياً، ولم نجد استخداماً للاسم الموصول في أوراق المتعلّمين التي درسناها، ولكن الأخطاء ظهرت في المستوى المبتدئ الأعلى عندما تعرَّف المتعلّم إلى الأسماء الموصولة، لكنَّ المبحث المقرر في الاسم الموصول فيما يخص التذكير والتأنيث لم يكن كافياً ليتجاوز المتعلّم تلك الأخطاء ولا سيَّما في قضية التمييز بين المجازي والحقيقي. تؤيد هذه الدراسة دراسة جاسم (2011) وعبد العزيز (2015) والفاعوري (2011) أن المنهج له دور في وقوع المتعلمين في الأخطاء.

15- مقترحات البحث: تضع الباحثة مجموعة من المقترحات في ضوء النتائج على النحو الآتي:

15-1- أن يكون المعلّم مختصَّاً وذا كفاءة عالية، وأن يركّز على تعليم قواعد التذكير والتأنيث ويكثر من التمارين والأنشطة اللغوية التي تخدم المتعلّم في حياته اليوميَّة.

15-2- أن يراعي المعلّم الفروق الفردية بين المتعلّمين، عن طريق تصحيح أخطاء المتعلّمين فور وقوعها، ومساعدة المتعلمين الذين يعانون من صعوبة في التذكير والتأنيث أو القواعد عموماً ليصبحوا في سويَّةٍ واحدةٍ مع زملائهم، ونقل المتعلّمين المتميزين إلى مستويات أعلى إذا كانت قدراتهم أعلى من زملائهم في مهارات اللُّغة جميعها.

15-3- أن يخصّص المتعلّم مع رفاقه خارج القاعة الصفّية وقتاً يتكلَّمون فيه اللُّغة العربية الفصحى، يختارون في كل مرة موضوعاً معيَّناً للنقاش، ليغني كلٌّ منها الآخر بما لديه.

15-4- ينبغي على المتعلّم أن يحفظ الأسماء المذكَّرة والمؤنَّثة ويفصل بين ما اكتسبه في لغته وما يتعلَّمه في اللُّغة العربية.

15-5- أن يختار المتعلّم موضوعات مناسبة للكتابة يتدرَّب فيها على استخدام التذكير والتأنيث، ثم يعرضها على معلّم مختص يُصحّح له أخطاءه ويساعده على تجاوزها.

16- توصيات لمصمّمي المناهج:

16-1- استعمال المفردات الشائعة التي تخدم المتعلّم فيما يخص التذكير والتأنيث، عند تأليف المنهج ليسهل على المتعلّم حفظها واستخدامها.

16-2- إدراج موضوعات التذكير والتأنيث في الكتاب المقرر والحرص على تقديمها بتدرُّج.

16-3- مساعدة المتعلّم على الفصل بين المؤنث والمذكر المجازي والحقيقي من خلال تقديم تدريبات مكثَّفة تخدم الجانب النظري.

16-4- أن يصاحب الكتاب معجماً صغيراً يشرح معاني الكلمات من حيث التذكير والتأنيث، ولا سيَّما الكلمات التي وردت في دروس المقرر.

16-5- رفد مناهج تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها بأقراص مدمجة تحتوي على قصص رقمية موجَّهة ومتنوعة يتخلَّلها قصص تستهدف موضوعات التذكير والتأنيث وتتناسب مع المستوى اللُّغوي للمتعلّم، فالقصص الرقمية تساعد المتعلّم على ربط الكلمات بالصورة التي يشاهدها.

17 – قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1– الكتب:

1– ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. (1970). البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث (رمضان عبد التواب، تحقيق)، القاهرة: دار الكتب.

2– براون، دوجلاس. (1994). أسس تعلم اللغة وتعليمها. (عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، مترجم)، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

3– الراجحي، عبده. (1995). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

4– الحمداني، موفق والجادري، عدنان وقنديلجي، عامر وبني هاني، عبد الرزاق وأبو زينه، فريد (2006). مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، عمان: جامعة عمان للدراسات العليا.

5– السيد، علي وأسامة، زكي. (2016). الاختبارات اللغوية مقاربة منهجية تطبيقية. (ط.1). الرياض: دار الفكر للنشر وجوه للنشر والتوزيع.

6– شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

7– صيني، إسماعيل والأمين، محمد. (1982). التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. (ط.1). الرياض: عمادة شؤون المكتبات.

8– طعيمة، رشدي أحمد. (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

9- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.

10- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. (2006). علم اللغة النفسي. (ط.1). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

11- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. (1999). النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

12- عمايرة، إسماعيل أحمد. (1993). ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية دراسة لغوية تأصيلية. (ط.2). عمان: دار حنين.

13- فتح الله، مندور عبد السلام. (2007). أساليب تعليم العلوم الاتجاهات الحديثة في تعليم العلوم (ج2). (ط.2). الرياض: مكتبة الرشد.

2- الدوريات:

1- جاسم، علي جاسم. النجران، عثمان. (2013). تحليل الأخطاء الكتابية في بعض الظواهر النحوية في كتابات الطلاب غير الناطقين بالعربية، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

2- جاسم، علي جاسم. (2011). تحليل الأخطاء الكتابية في العدد لدى طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، (1): 67-117

3- جاسم، علي جاسم. (2010). نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية، (79): 151-210

4- السامرائي إبراهيم. (1960). في التذكير والتأنيث بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني. مجلة رسالة الإسلام، 1 (8-7): 1-35

5- سوريا دارما، يوكي. (2015). مقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، جريدة الظهر، 1 (2): 65-81

6- الخولي، محمد علي. (1989). تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها. مجلة جامعة الملك سعود، 1 (2): 109-128

7- عتوم، محمد صالح. (2014). تقييم الاختبارات التحصيلية من إعداد معلمي العلوم في محافظة جرش: دراسة تحليلية لنتائج الطلبة للفصل الدراسي الثاني للعام 2012/2013 في مبحث العلوم. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 15 (2): 361-375

8- المبارك، مازن. (2008). من مسالك اللغة في التذكير والتأنيث. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، 38 (2): 329-354

3- الرسائل العلمية:

1- أبو مغنم، جميلة ونعجة، سهى. (2012). تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 19 (10): 167- 219

2- عبد العزيز، عبد العظيم محمد عبد الله. (2015). تحليل الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث لدى طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المدينة المنورة، السعودية.

3- الفاعوري، عوني. (2011). الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان، رسالة ماجستير، جامعة جين جي، تايوان، الصين.

4- فرطاس، نصر الدين. (2016). الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، سكرة، الجزائر.

5- المحمدي، نايف. (2018). تحليل الأخطاء الصرفية في المشتقات الاسمية في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.

المراجع الأجنبية:

1- Hamdallah, R.W. 1998. *A Study of Errors Made by Arab Students of English* (Doctoral dissertation), University of Lancaster, United Kingdom.

الملاحق

ملحق (1) يتضمن أسماء السادة المحكمين لبطاقة تحليل المحتوى حسب الترتيب الهجائي

اسم الدكتور/الدكتورة	الاختصاص العلمي
أ. د جاسم جاسم	لغويات تطبيقية
أ. م. د حسن الأحمد	النقد والبلاغة
أ. د سكينة موعد	فقه اللغة
د. مهى أبو حمرة	تعليم اللغة العربية
د. نهى حسين	تعليم اللغة العربية
د. ياسر جاموس	القياس والتقويم

ملحق (2) أداة الدراسة (بطاقة تحليل محتوى)

تحكيم

استمارة تحليل محتوى

المعلّم الفاضل:

يُسعدني أن أستعين بخبرتكم وتجاربكم وآرائكم لتحكيم استمارة تحليل الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث في اختبارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق.

علماً أنَّ هذه الاستمارة، جزءٌ من متطلّبات بحثٍ علميّ تعدُّه الباحثة، عنوانه: تحليل الأخطاء الكتابيَّة في التَّذكير والتَّأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق.

يهدف هذا البحث للتعرف إلى الآتي:

- تحديد أخطاء التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق، ووصفها وتصنيفها.
- بيان أسباب أخطاء التذكير والتأنيث في اختبارات متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها من المستوى المبتدئ الأوسط والأعلى في جامعة دمشق.
- اقتراح الطرائق المناسبة لتفادي الأخطاء وتذليل العقبات لدى متعلّمي اللُّغة العربيَّة النّاطقين بغيرها.

وستحدّد الباحثة من خلال هذه الاستمارة أخطاء التذكير والتأنيث التي ستُدرس في هذا البحث. فالرجاء من سعادتكم التكرُّم بما يأتي:

- بيان مدى صحة الصياغة اللغوية للفقرات.
- بيان مدى مناسبة المحاور (نوع الخطأ) للفقرات المدرجة تحتها (اسم الخطأ).
- مدى إمكانية ملاحظة الأخطاء.

الموضوع	القاعدة	صحة الصياغة	إمكانية ملاحظتها		ملاحظات
			ممكنة	غير ممكنة	
التذكير والتأنيث	تذكير الاسم المؤنث				
	تأنيث الاسم المذكر				
	تذكير اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تأنيثه				
	تأنيث اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تذكيره				

	تذكير الاسم الموصل حيث يقتضي السياق تأنيثه			
	تأنيث الاسم الموصل حيث يقتضي السياق تذكيره			
	تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه			
	تأنيث الفعل حيث يقتضي السياق تذكيره			
	تذكير الضمير حيث يقتضي السياق تأنيثه			
	تأنيث الضمير حيث يقتضي السياق تذكيره			
	عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التأنيث			
	عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير			
	عدم مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التذكير			
	عدم مطابقة الخبر للمبتدأ من حيث التأنيث			